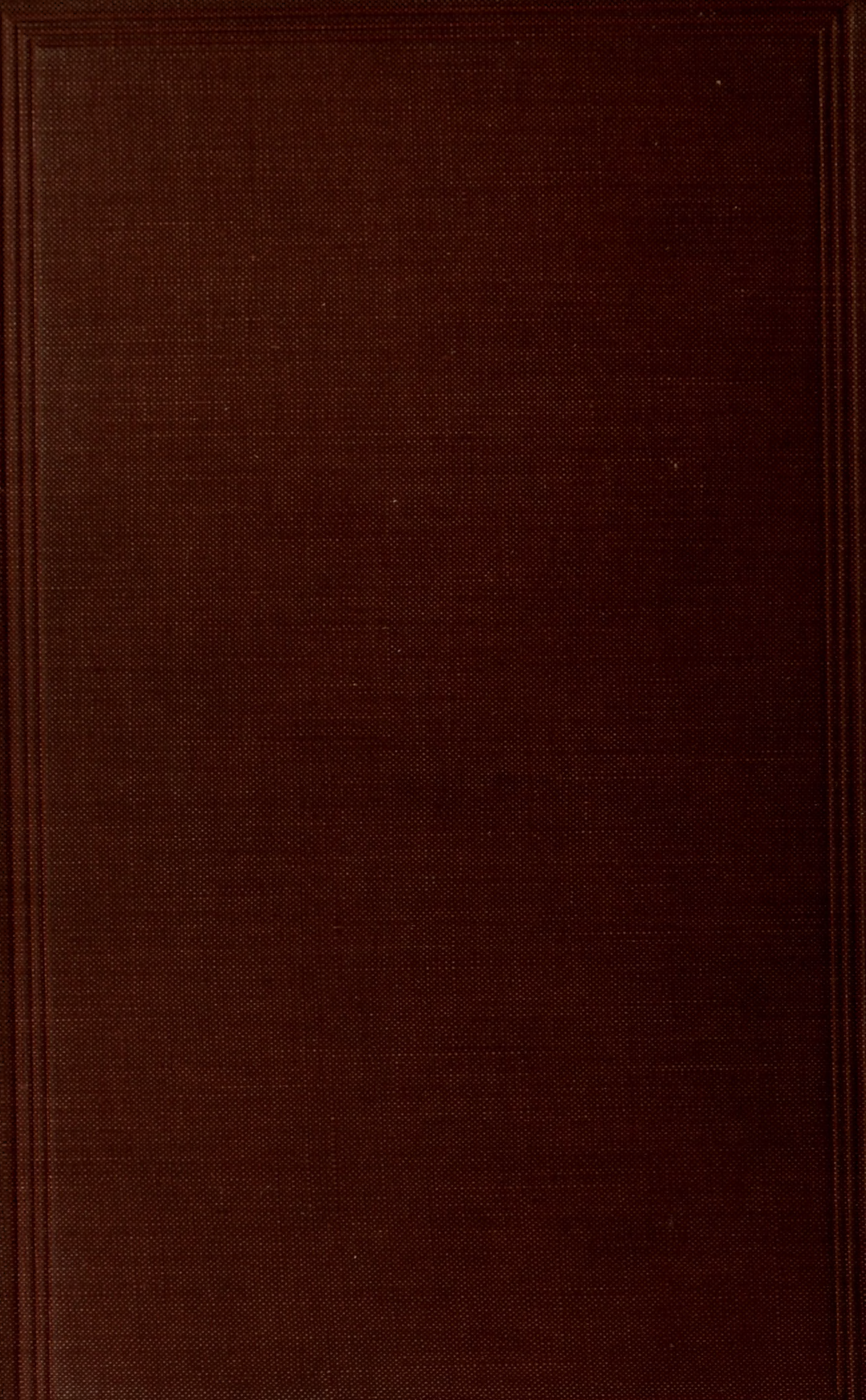
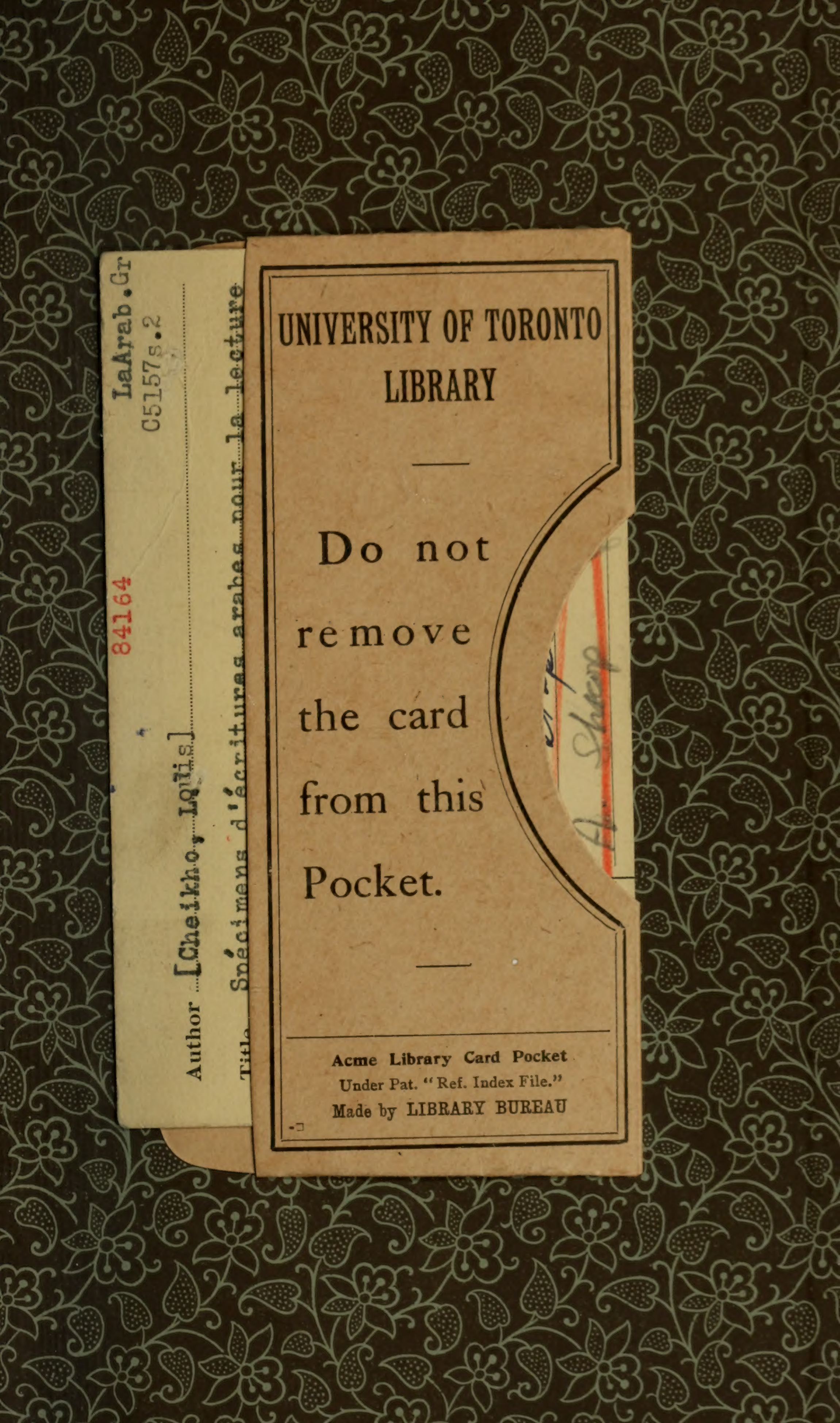



UNIVERSITY OF TORONTO
LIBRARY
Do not
remove
the card
from this
Pocket.
Acme Library Card Pocket
Under Pat. "Ref. Index File."
Made by LIBRARY BUREAU
LaArab.Gr
C5157s.2
84164
Author [Cheikho, Louis]
Title Spécimens d'écritures arabes pour la lecture




كتاب
معرض
الخطوط العربية



وضع لتمرين احداث المدارس على قرأة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة
عويص الخطوط ومستغلق الرسالات .

جمع

احد الاباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

SPÉCIMENS

D'ÉCRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS

[Louis Cheikho]

Deuxième édition corrigée
et augmentée

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1888

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent, pour leur bonne part, à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela lorsqu'il s'agit, non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine Chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse,

en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Egypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription, et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires. Pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire les corrections auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

Dans cette nouvelle édition nous avons tenu compte des observations et des remarques que les chefs d'établissements et les maîtres nous ont communiquées. Certains modèles ont été remplacés par d'autres; quelques autres retouchés. Aux écritures de Syrie, d'Égypte, de Mésopotamie et d'Algérie nous avons ajouté des spécimens d'écritures turque et *faramani* employées dans les pièces officielles.

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره · ونقّط السحاب سطور حمده ببديع دُرّه

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السَّنن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد ان يشغل بصيرتهُ وبصره كالاميّ الذي لا يعرف القراءة . وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كانها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة · والثاني ما يغشى تلك الكتابات من أردية الخطإِ والخلل في الاملاء من نحو إبدال الهمزة قافًا او القاف همزةً ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب · والثالث غرابتها في عين المتعلم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احد

فارسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة او دواءً يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصوّرين اخترع من بضعة اعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغية من الموادّ والآلات ثم شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سوريَّة واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثم عينّا لكل نوع من الخط بابًا برأسه

واما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتَّبناها هكذا · الاسهل ثم السهل ثم الصعب ثم الاصعب · فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خط كلّ من نحو القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نُودِع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوامّ اصعب على متعلّمي العربية لما فيها من الخطإ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدَّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لا يبعد ان يشرح صدورهم

ثم لنسهل على المعلّمين عملًا ربما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطإ الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانَّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين ايدي التلاميذ

ولمَّا كان الكتاب حاويًا لكل نوع من الخطوط العربية كما ترى سمَّيناهُ « معرض الخطوط » لأنه اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرَّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرُّ بالركيك والمستهجن ومن ثم يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلَّة التركيب يمرُّ في قراءتها كما يمر في قراءة كتابة جيدة فصيحة

هذا وقد وجهنا في هذه الطبعة الجديدة التفاتنا الى ما ابداه لنا رؤساء المدارس والاساتذة من الملاحظات فأبدلنا صوَر بعض الصفحات واصلحنا غيرها واضفنا الى خطوط سورية ومصر وما بين النهرين والجزائر صوَر خطوط تركيَّة وفرمانيَّة مستعملة في الكتابات الرسمية . والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خطوط

سورية ومصرية



إلى الابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الذي وافتني رقيمة ابن الأخت تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العيد أظلّه وهو رفيق التوفيق ، أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم وقد سكنت إليها سكون من ابتلي بضنك ، المشتاق إلى سعة الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وأبدع ما بها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق أهلها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من كان رقيق اللطف وعنى له حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رأيت أن أهديك مع جزيل شكري لذلك السابق من العادات علبة حجر كريم فيه مثال الكنز ذي القرنين فأسأل الله أن يقرن تحفتك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يجعل بركات هذا العيد الأغر عوداً كثيرة تنقضي عليك فيدنو يوم وصال وساعة سرور بحبه إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الإنعام

أنهي إليك غب الدعاء بدوام بقائك ومسالمة الدهر واستقامة الأمر أني بلغني ما أتى في الحجاز وكان على العيون شفاراً فأكوى القلب وأدمع العين وما هال من يرمى بسهمين فقد نعي لي من كان غدير روضة الفضائل وهماماً تحل بفطنته عقد المشاكل وما كان بكائي خوفاً فقد نبه أن سيحشر في حضن إبراهيم متناهية وذلك هو الحظ الأعلى والنصيب الأغلى والثمرة والسلام

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء

لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردي الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الآخرين لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولا ثم وبخ لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بني لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من ملام ان تبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنج رب انسان يتعب وينصب ويجد ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨.. الى الشام

جناب حضرة الاخ الاجل الاكرم الخواجه جبرائيل المحترم ادام بقاه

غب الاكرام المعروض بانه وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم
١٥ الجاري قرينا مسرورين لدوام صحتكم وكلما شرحكم
صار معلوم مرسلكم بوليصه بحموله ليره زناديه
ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها
ونقيدها لجنابكم ٥٣٧٥ غرش ومطلوبكم بقيمتها
غزل مكلوس حالا اخذناهم وارسلناهم لجنابكم كما شرح
علمهم ادناه تقيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عما يلزم

الداعي

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب
بوليصة الشحن طيه ٣ ب.ح

م ١

غزل مكلوس ١٦/٢٤ ١٠٠ ربطة ٥٣٤	٥١٣٥٠
حبس وخرج وعتالة	٤٠
	٥١٣٩٠

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبجلي وباع وهو
بحاله تعتبر شرعًا ما هو له وجار تحت مطلق تصرفه النافذ الشرعي الى حين صدوره فلان ابن عم
فلان الحمام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب
يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومراحيض عددها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض
وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوّن وله بئر ماء ومستوقد بيعًا باتًّا مشتملًا على الايجاب
والقبول خاليًا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره
كذا أجّله العاقد الى ثلاثة أشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا
به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر أملاكه ومهما
يلحق بهذا المبيع من دَرَك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه أعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثليًّا والّا بقيمته وهي شروع
لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الّا عند وقوع البيع وسببها اتّصال ملك الشفيع
بالمشتري شركة او جوارًا والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد زارها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقياسريها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد يوستنيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

الحمد لله الذي جعل العقول صائبة المعاني . والهمها اقتران
مواصلها في اكرم المعاني لتبني لعلم الخلف غذاء وللابهام
ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجند
يحرسها من البراع جيوشا وجحافل

اما بعد فحيث كانت الكتابة عند الناس ذات الخطير
والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب . وترجمان
الطالب انصرفت عناية الأمم الى الحرص على أخذ
الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها
وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب
بأفكارهم في شعاب مضايقها . فانتدب لاذكاء
مصابيحها في كل عصر من أشرقت عباراتهم بذوق
الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال. يانبي الله ان لي جيرانا يرقون
أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيراً
عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي
وباظهار السارق. فرجع الرجل الى بيته ثم
نادى النبي الصلاة جامعة. ثم خطبهم
وقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم
يدخل المسجد والريش على
راسه. فمسح الرجل السارق راسه
فقال النبي للمسروق وكان قد
حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى أشرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما فيه
من المائع والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى
ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد
البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان
تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً
عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو
فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت
سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض
صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطباً (اي
ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تم ذلك
في الطبيعة على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب : كما يحدث
اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى انفاسنا خارجة من افواهنا بصورة
ضباب او دخان وما ذلك الا لان تنفسنا يخرج رطباً حاراً فيصادف الهواء بارداً
فيبرد وتتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

عب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . غرضه ان المودة بين الناس كما لا
يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حسب الامكان . وبعد فانه لي اليك حاجة
هي اهم حوائجي ولهذا تمنيت منك مرتجيا انك تتوقع شيمة التفضل
بالرضى والاجابة انه تكرم وتتخذ محسوبك ولدي فلانا خادما في متجرك ليتمرن
في طريقة التجارة ويتدرج في سلالمها وفنونها ويمرن في المسائل الحسابية حتى لا
يكبر يطرفه براتب كثير ولمحسوبك المذكور نجابة طبيعية وحسن استعداد يساعده
على التوصل الى المراد اذا رقبها التفاتك وكشفتها عنايتك انه بعد هذا لا
بحاجة الى ان اذكر لكم فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدر ان يعينني في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اخذه كفاء القيام بالخدمة . وتعوّلني كله على العيال
ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم ائتلاف الامر وانظر
الى العواقب . ادركتني المطالب وانت ايها الصديق الصدوق من اصفى الناس
بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال

بقلائد الاحسان

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال اوتركتموني
أبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلت من انت من الانبيا، قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الأخ الأجل الأمجد الخواجه يوسف المحترم

غب السؤال الشريف خاطركم المبدي قبلاً جوابنا الماضي المتقدم

لجنابكم خالصة كانت وعرفناكم عنه لزوم بدقة الأصل

بالغ لديكم مع هذا وحاضرتكم بخير والآن ورد البابور

ومنكم لم أخذنا تحرير جميل المانع لخير الآن نعرف جنابكم

إذا وجدتم بطرفكم أسعار بخط توافقة تقريباً لجهة بخشت

عشرونه عرضية هذه وصلنا قدرها وحمونه جنيه ثم أيضاً إذا

كانت حاضرة بطرفكم جناب شريف أفندي اشتهارها نامعلومية

لمن فرشاده وحضوره بهم وصول وبقيت الدراهم عند جنابكم

لحينه نعرفكم لجهة تسلموهم ونرجوكم الإفادة عنه الأخبار بطرفكم

عرفنا حيث منه صح بلغنا أنه توقع بطرفكم حدوث منازعة

بينه طائفة الروم وطائفة السريانية أفيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونية انشغالكم مع الإفادة عنه أحوال

التجارة بالبورصة لأنه الوقت بطرفنا متنازلة الأسعار جداً

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه على حذر . من كان الطمع له مركبا كان الفقر له صاحبا . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما . من لم يستر بلغ مراده . حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك . الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقا لغيره . من جرى في عنان امله فقد عثر في اجله

بسم الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فاماطوا عن وجوه الاباطيل برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانية نظرًا الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب كتب المتقدّمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوّه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحه في كاسر

خط المصحح

جناب الاخ الافضل الامجد خواجا سليمان ذخيا المكرم ادام بقاه

غب اهديكم ما يليق من الاكرام وسوال خاطركم العزيز نعرفكم بان

آن ورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسررنا منه علماً بصحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة

وانباءنا على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين لواجهنا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم

نزل مصممين الاتفاق على التوجه سويًا نستعد للسفر كي بالوقت

الجهة القادم ثم وانجرتنا ونتوجه سويًا فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقيين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لكذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل رفيقكم

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا ونسال سبحانه ان

يسهل طريقكم وصحانا هذا الذي من زمن مديد مشوقين اليه

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائده وسواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بتقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتسفيعها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحريره لمعلوميه والاجرى كما هو لازم وبما
ان خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادره على الاشغال
فيما يكونه موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والماوونه الكفايه والسقيه
من المياه الغير رائقه

جناب الصديق العزيز اطال بقاه

أعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا
فلان في بيت احد الاصحاب فسألته عن جنابكم فاخبرني
انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيراً من جرى
ذلك وحزنت جداً ولكني اطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً
وقد بعثت مخصوصاً لعودكم ويأتيني بالجواب وانا
بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي
الواجب عليّ. فيما اسأله تعالى شفاءكم باقرب
وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت ٢٠ ايار سنه

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والملخص الآن هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انه يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده في احتياجه ما امكن الا انه لا بد لنا من اصدقاء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم وراْيهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

وصف فرس هجين

فرسٌ له من العربية حسبٌ ومن الكردِ نسبٌ. فهو من بينهما متشعّبٌ. لا يُنسب إلى الخبيث ولا إلى أعوج. ومن صفاته أنه رحب اللبان عريض البطان سلس العنان. ينثني على قدر الطعان. ويتلوى على قدر الكرة والصولجان. قد استوت حالتاه قادماً ومتأخراً. فإذا أقبل خلته مستنيماً. وإذا أدبر خلته متحدراً. كأنه في حسنه دمية محراب. وفي خلقه ذروة هضاب. وهو في سباقه ولحاقه مخلّق بخلق المضمار. وبعدم الشراب والصواد فهو منسوب إلى ذوات القوادم. وإن كان محسوباً في ذوات القوائم. كأنما تثنى لجامه على سالفة عقاب. وشدّ حزامه على بارقة سحاب.

عبدالله ززقاله

يروى عن احد امراء من جزيرة سيلون انه في احدى الليالي وهو نائم نوماً
هادئاً جداً نهض حالاً من حجرته منزعجاً وخرج الى الشوارع كأنه يقصد
التخلص من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد خيالاً من الرجال القتلة يقبض
على الخناق وهو على بعد ذراع منه وبينما هو طالب مشاهدته لكي يلقي القبض عليه وتسليمه
لاحد مأموري الضابطة حيث انه كان شجاعاً لا يهاب الموت كان ينظر ذلك الخيال
المذكور احياناً شبه وحش من الوحوش المفترسة واحياناً ينظره كخيال ينخفض ويطول
ويظهر بسفينة سوداء كالليل الدامس وكأنه لص كانه ينظره باشكال متعددة
الى ان وصل اليه فلم ير شيئاً مما ذكر وكان جميع الذي رآه اوهام ولم ير شيئاً
سوى حائط فبالوقت نفسه انبهر وسقط على الارض مغشياً عليه واختلت
منه الشعور واصبح مجنوناً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى جمعية
وفحص من الحكماء الماهرين في ذلك العصر بمعرفة الحكومة المحلية فكان القرار
منهم باتفاق الآراء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي
مسببة من سقوط الدم غفلة على دماغ الامير المومى اليه وقد يئس منه جميع حكماء
الانسانية وبقي هذا المسكين مدة من الزمان مجنوناً الى ان اتاه الاجل ومات على هذه الحال

المجلة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف
فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو
ما سكنه البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة
الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار
لك الباطل ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا
يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك
ويسلم عرضك ودينك
لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل هم ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثله
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضر غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ ايار سنة [illegible]

جناب الوجيه الحبيب المحترم ادام بقاه

عند وصول تشرفي وسؤالكم الشريف المؤرخ اعرض تقدم لجنابكم [illegible] مخاطبي
بخصوص [illegible] وان نقطن جنابكم اذا كانت الصحة تصرف [illegible]
بهذه ام من ام [illegible] واذا ما كانت تصرف للناس [illegible]
رجوا تصرفوه ناظر المعلم [illegible] وعن حالة السوق [illegible]
حالة الجزاير في اوروبا حسن الحال بادية [illegible] ام ما تغيير في
الاسعار ونعم الاقتصاد عن موسم الشتاء [illegible] تكون في [illegible]
وهذا ليس لحد شي سوى ان الحال في [illegible] وعمال [illegible]
في حالة [illegible] من [illegible] [illegible]
جني وعجمي وتصرف من [illegible]
باجابة [illegible]

افيقا خمار الهم بغّضني الخمرا   وسكري من الايام جنّبني السكرا
تسرّ خليلي المدامة والذي   بقلبي يأبى ان أسرّ كما سرّا
لبست صروف الدهر اخشن ملبس   فعرّفني ناباً ومزقني ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة   تلاحظني شزراً وتسمعني هجرا
سدكت بصرف الدهر طفلاً ويافعاً   فافنيته عزماً ولم يفنني صبرا
أريد من الايام ما لا يريده   سواي ولا يجري بخاطره فكرا
وأسألها ما استحق قضاءه   وما انا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى   فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تزود بني الدنيا عجائبها ولي   فؤاد ببيض الهند لا بيضها مغرى
اخو هِمم رحالة لا تزال في   نوى تقطع البيدا او تقطع البحرا
ومن كان عزمي بين جنبيه حثه   وخيّل طول الارض في عينه شبرا
عجبت لسلاك الارض يغبطونهم   وفارقتهم ملآن من شنف صدرا
ولما رأيت العبد للحر مالكاً   أبيت إباء الحر مسترزقاً مصرا
ومصر لعمري اهل كل عجيبة   ولا مثل ذا الخصي اعجوبة نكرا
يعدّ اذا عدّ العجائب اولاً   كما يبتدا بالعدّ بالاصبع الصغرى
واكفر بالكافور حين تروح لي   ففارقت مذ فارقته الشرك والكفرا
عذرت بسيري نحو مصر ثلالها   بها ولها بالسير عنها ولا عذرا
وفارقت خير الناس فاجيء شرهم   واكرمهم طرّاً بالأمهم طرا

بيروت

ان موقع بيروت شرقيّ راس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيروت من هيكل
كان فيها للبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة
بير في اللغة العبرانيّة والسريانيّة والفينيقية والعربيّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء
للجمع في غير العربيّة وكانت تدعى ديرتي وكان الرومانيّون واليونانيون
يسمّونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي
نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمّة جبل شرقيّها يسمى الآن دير القلعة .
وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر
زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس
تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابًا خمسًا
وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريبا صاحب اغوسطوس
عسكرًا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس
بابنته جوليا وسمّى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان من انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه ما هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطويل الشعر النابت على فكيه وصوفه طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غامقة وكبيرها وصغيرها بحسب قده وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قائمتين وفي طرفيها شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبه ست اصابع للكبير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر الاقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضا في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احواله انه يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من اختلاف والفرق وزعم القدما فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه ذي نشاط وانس ومن طبعه انه يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مما يصيد الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما تمصه التمس طلب اخرى

في الأدب

ليس الأدب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة وأساطير
تنقل في المسامرات ومنظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة
ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس
ونحوها من فنون البديع ومنشآت ورسائل تتضمن إطراء في المدح أو
مغالاة في القدح فإن جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الأدب
وإنما الأدب في كل أمة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها
وتلطيف مشاعرها وتنبيهها إلى خيرها لتتحلى به وإلى ما يخشى من
الشر فتجتنبه والأدب حقيقة هو سياسة أخلاق الأمم

صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم أعزه الله

كما انه ليس في نفوس الناس احد فوق من تسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة
للانسان عند الله أعلى من هذه وبعد فاني اقتصرت من شكر معارفك على
عملك بالسعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى
ان ندرة الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك
به اذا كان مع ندرته وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير
الذي عزّ في هذا الزمان وقوعه وذلك إمّا لانصراف القلوب عن طلب
المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الريا في الدين الذي لا مأثرة الاعصر
ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان
للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء
الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في
الجرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد
ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال
المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من اجود جنس
هنا وساعة عظيمة مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان
دون قدر جنابك سائلا الله ان يجزيك عني جزاء الخير ولا يكلك لوليّ
فضل واحسان غيره عز وجل

الداعي
فلان

ان من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية ،،
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة ،،
بمصالح الحكومة صار لا اعتبار وبناءعليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى
عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم لجانب مصالح الحكومة
وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها
من اصل الاعتمادات المقررة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم
على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة فبدون تضيف
الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه وبقتضى على الجهات ان تحرر
بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه
بالتسليم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها
تماما ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى ١٤ جم الاحد ١١ مايو

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يابني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثله كمثل النخلة. ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا

حفظ اللسان

قد قالت العلماءُ الزم السكوت فانَ فيه سلامةً . وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة كليلة ودمنة

ومما انشدوهُ في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده : يابني اذا افتخر الناسُ بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك للابشيهي

قال الشبراوي
الصمت زين والسكوت سلامةٌ فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرةً ولقد ندمت على الكلام مرارا

صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هود الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوما لتفقد بعض معاقله المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رق ماؤه وراق. وازرى على النيل طلالها عليه فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليه هند على انساع عرضه وبعده يلصح الماء من ارضه وقد توسط زورقه زوارق حاشيته توسط اليد للهالة واحاطت الهالة للغزالة. وقد اعد من مكائد الصيد ما استخرج ذخائر الما واخاف حتى حوت السما واهلة الهلال طالعة من الموج في سحاب و فائقة من بنات الما كل طائرة كالشرار فلا ترى الا صيودا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو الفضل بن حسداي والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر	مفضض مذهب الاصال والبكر
كانما الدهر لما ساء اعتبا	فيه بعتبى وابدى صفح معتذر
نسير في زورق حف السفين به	من جانبيه بمنظوم ومنتثر
مد الشراع به نسرا على ملك	بذ الاوائل في ايامه الاخر
هو الامام الهمام المستعين حوى	عليا مؤتمن في هدي مقتدر
تحوي السفينة منه اية عجبا	بحر تجمع حتى صار في نهر

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شانه فيها الا بعد فتحهم اغوشاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماماً ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اصح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنفير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلاوبروت النمساوي البارع ومستاروفس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

انّ الحكيم اذا اراد أمراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً . لان من اعجب في رأيه ضلّ . ومن استغنى بعقله زلّ . قال الحسن : الناس ثلثة . فرجل رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأيٌ ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأيٌ ولا يشاور

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيٌ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأيُ السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشيرُ : لا تستحقر الرأيَ الجزيل من الرجل الحقير فان الدرةَ لا يستهانُ لهوان غائصها

قال بعضُ الخلفاء لجرير بن يزيد : إنّي قد اعددتكَ لامر . قال يا أميرَ المؤمنين : انّ الله تعالى قد اعدّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطةً لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوك

انشد الاصمعيّ : امحض اخاك النصحَ ما بانَ الرجال فلا تردد على ناصحٍ نصحاً ولا تلم إن النصائح لا تخفى مناهلها على الرجال ذوي الالباب والفهم

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة للاستفادة بالخطابة منه وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالا معينا فاجابه برغبته وعلمه فلما اتقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له: يا معلم ما هي الخطابة. فقال انها الصنعة للاقناع: قال اني انا اطالبك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي الصنعة للاقناع: فاجابه المعلم وقال وانا ايضا انا اطالبك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك اخذته اخذ من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد فاقني تلميذا يستظهر على معلم: قد قيل في المثل: بيضة ردية لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الانساع مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب به الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنا كثيرا جليا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي: ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رياسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دؤوبه عليها (ابن بطوطة)

جناب حضرة الخواجه الاجل الامجد الخواجه فالنتي المحترم دام تيسيره وسروره

غب سوال شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحريرة
من جنابكم الامر الذي اضحانا بقلوبنا عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجب التقديم
هذه العريضة هو لكي نعلمكم عما هو جاري بطرفنا من الحوادث الغريبة والعجايبة
فاقول انه التجارة والحمد لله تروج ماشية على احسن حال من السنين الماضية
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصية والتي سابقاً عرفتكم
انباه عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لانه بالوقت الحاضر
تباع الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع سابقة غروشين
فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا كمية
تبلغ مائة وخمسون قنطار وقصدنا نرسلهم بجهات مصر والاسكندرية
فبلى هذا انبئنا ما يصير هذه الشقة لخاطركم

شفيقتى المحبوبة

فى ابلاغك تحياتى واشواقى القلبية الى لحظوح بمشاهدتك المانوسة على كل خير جزيل انك تكونى بغاية الصحة والانشراح ثم نرجوا ان ترسلى لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة وصارنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه فى فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات فى المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولايكون شغله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من البارى ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين من المكافات لحضرتك ونهدى جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجوا ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضًا وتوب مضام من العال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من
اى خلل يطرأ عليه هو من الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان ادارة كامل الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من هذه
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اى مخالفات صحية داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى ومن تركها إلا بعيداً عن المنازل
بالقاء ما يتحصل من هذا القبيل او الاقذار ولا في محل بعيد عن
المساكن مسافة بعيدة بقدر الكفاف واما الجيف المتحصلة من البهائم
المصابة بالطاعون البقري وبالآفات المعدية وجلود تلك المواشي
النافقة وعظامها المجردة عن اللحم فان كل هذه الاجزاء استعمالها
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالاحراق
او الدفن لئلا يطرأ فساد عليه وقد كتب في تاريخه لسائر
الجهات بما يلزم لذلك وبالجملة نهيب للامر اعلامه بمقتضاه ومنها التنبيه
تأكيداً لكم على هذه ... مأموري الادارة كافة بهذا مما في

مرسيليا   جناب حضرة الخواجات بحرو صاحبه سباليم وشركاهم

غب تقديم ما لابد من وفور الشوق وازكى التحيات ـ نعرض انه قبلا تقدم
خلافه قدره بحارة وبه كفاية عملائكم برفقة عشاو مع هذا لديكم وحضرتكم
بعده اليوم اخذنا كتابكم قيمة المضى وتفضلتم بشرحه ما فيه ومنه طلب
اخذنا بوليصة شحنة بالة غزل برسم حسابنا على عهدة كابتان بحرية زيتونة اخواجه بالوكنة (?)
ثم بحسب اطلاعنا على قايمتهم فقد جرى قيدهم بحسابه تجاري انما اخذنا العجب
بزيادة السعر نظرا عن ايصالكم السابقة فالابل مردود بحراته نفرقنا عن الاسبانيا البحرية
لذلك لا يمكن بحال اذا كان يدوم على هذه السابقة فنحن قطعا لا نقدر نقبلها بسلوبه ذلك
موطنا بمعاملتكم ،، تحققنا السعر من هنا مرسيليا بوليصة مبلغ خمسة عشر ونه الف فرنك على حضرة الخواجه
اسعد اخواتم الا بمن يكون حاضرة انضمو وجرى تنا قيدها بالجاري ولفضلها ايالكم ما به
مضمون من حضرتكم بحسب القائمة المطوية تحتها ذاته هذا ما لزم شابه ذلك محفوظ بالامانة
اعتمد وادام (?)
الفاصل ... بما يوقعه تشرفه طيه تحرير حضرتكم من بحرو صاحبه ا
بما يصلح ونرجو ان تكون بعين المقبولية من حضرتكم من بعض اشغالكم وادمتم

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الاحتشم دام بقاه

نخبرنوا ان خاطركم والشوق لوفرت هدة جنابكم با
التوقيف والسلامة ثم تشرفت بالتحريركم رقم ١٥
الفائت مترجما من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر السابقه حررت
بالغاية ذاتها ولم استقبل جوابا عن احد
التحريرتين فلا اعلم الى ما انسب هذا السكوت
فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج والثقة
تنتظر بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا لزوم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يري ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجبهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الاداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر علي أن نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاعمال
مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها
وانتظام مدرسيها الذي لا راحة لهم الا في القيام بحقوق
تلامذتها وواجباتهم ولا عناية لهم الا بالنظر في شؤونها
واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن
كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية
فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجراآتهم الحسنة الوطيدة
على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا
الهمة العلية في تأليف كل رسالة تعم في العلوم والفنون
تعود على تلامذتها بارتقائهم الى اوج المعالي وتغذيهم
بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين
بهذه المنحة الجديدة التي حبتنا لهم هم لشاكرين وداعين
لهم علامة المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا
وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا
ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

معاوية والطحان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان . لم جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل ربما ادركني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انه واقف فصحت به فانبعث يجري . فقال له الامير . لربما وقف الحمار وحرك رأسه فمن اين تدري . فقال له الطحان ومن لي بحمار نبيه يكون عقله كعقل الامير . فخجل معاوية ومضى ....

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً . فاجابه الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال له الرجل . واي متى هذا . اجابه انه جرى ذكر فضيلك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب . فخجل الرجل من جهله وانصرف ....

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال له قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً . فقال له الظريف ان ذلك لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل نعم على كل حال . انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول له فاجابه قل له صدقت ....

قيل لمجنون : عدّ لنا المجانين . قال : هذا يطول بي . ولكن اعد العقلاء

عبد الحليم حب...

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

اكم منذ مدة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب مايسر
فؤادكم ويريح بالكم منذ جرى فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص
الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفؤادي يخفق سرورا ويطير حبورا فاخذني منه
ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأنما قايلا كان يقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر
الختام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس
تبذل لهم ما ثمنته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عربون الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك منذ الحداثة فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعتنائي بتحصيل اتعابكم
فانتم اليوم تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا واني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم ما

ولدك
فلانه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب شكري قصباتي وشكري اعتيادي ١١ جمله ٢٢ ان شاء الله ليلكم بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريقة ثم الان واصلكم بلوغه تحت رزمه عدد ٦ قصب ٢٢ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفقته الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله ليلكم بالسلامه فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٧ لاجل الاطمينان ثم نؤمل يكون قادم لنا قايمة مطاليبكم لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم. قبلاً نقدم خلافه وقد كفانا المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مايه درهم جوخ احمر وخمسون درهم حرير لونه قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي يكون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تعريفه على هذه الالوان تحريراً في ١٥ اذار سنة ٨٤

مولاي

لم تسمع الآذان ببشرى ألذ وأوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بأرجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريقية الكريمة العالية
الاقسام وذلك بعدل ولياقة لان اقتداركم السامي هو مستعد
لقبول أعلى المراتب والمناصب الجليلة ويعادلها ايضا لطفا وجلادة
اتخذ المملوك سرورا وهو تشريف بدرجة باقامة ولي النعم محمدته تقع على
هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من أخص اللائذين بأعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الأكبر والأوفر من هذا السرور وبناء عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لأعتابكم لايفاء مراسيم التبريك
مؤملا من مراحمه تعالى أن يزيدكم علوا وشانا وقريبا نرى عطوفتكم
بمسند أرفع وأعلا لأن منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق قدر هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار اقتداركم العزيز العالي بانصاف المظلوم
وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولا زال الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعتبة الالهية
لأجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمه وقد سميت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحيه الجنوبيه بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجاره وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنه ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزيه جانب من سورها وقلاعها المنيعه وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٣٢٠ سنه ق م ثم تسلمها هرملك اغور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانيين واخيرا لمؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٧٥١ خضعت لسبريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مولف سوريه في وجه ٢٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنتراس الساحل البحري الرملي على مسافة ١٧ و ٨ فراسخ من مدينه بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعه التي بها مدينه صيدا الشهيره سابقا ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينه من الافتخار والسطوه العظيمه التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

أشهر فلاسفة العرب في أسبانيا القاضي أبو الوليد محمد بن
رشد القرطبي ترجم أرسطو وشرحه وشرح كتاب ابن
سينا في الطب وكتب عن الإلهيات توفي ١١٩٨ للميلاد
وكان ابن الرشد تلميذ أبي بكر بن الصائغ القرطبي
الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين
الإمام فخر الدين بن خطيب ومن بعده أفضل الدين
الخونجي صاحب كتاب كشف الأسرار وفي علم الطبيعيات اشتهر
لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم
ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من أهل المشرق
ومن أقدم الأطباء هرون الاسكندري وهو أول من ذكر الجدري
ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وفسر وشرح
في الجدري وله تأليف في الكيميا توفي سنة ٩٢٤ للميلاد
ومن الأطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباسي
وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتابه المالكي وهو ذو
شأن يفوق القانون لابن سينا الذي فاق جميعاً بالطب
كما فاق من سبقه بالفلسفة أيضاً ومن العلوم
التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولا سيما في خلافة المأمون

للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

اطال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة وادام عزه وتأييده . وعلوه وتمهيده . وبسطته وتوطيده . وظاهر له من كل خير مزيد . وهنأه ما اختصه به على قرب الميلاد . من توافر الاعداد وتكثر الامداد . وتثمر الاولاد . واراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينه من قرة . ونفسه من مسرة . حتى تبلغ غاية امله . وتستغرق نهاية امله . وتستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره وتشاء امن دوره . وحفا بسرير . وحيل وفد هما متلازمين . وورودهما توامين بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بني بحبهم منخرق الفضا . ويشرق بنورهم افق العلاء . وينتهي بهم مد النماء الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر واملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوف الحر في شكر المنعم الامنة قدر عظم الانعام والاصطناع . واستغرقته منه قوى الاستقلال والاضطلاع . فليس عليه في القصور منه كنه واجبه عتب . ولا تلحقه فيه نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثناء على منه لا يعجز حمله . ولا يؤوده ثقله . ولا يدع الشكر الديم . ولا تصرف الرغبة الا اليه . والله يبقيه لمجد تقيم اعلام

٢٥٦
عام ٤٠ اعادة المديريه سنة وجود احديه عشر
دفتر ٤٠ اجماليات الجرايد ببقيه لزوم وانه الذي يلزم
بدلهم عشر دفاتر ٤٠ قيادة اخرى وحسب ٤٠ تحت
الموجود بالمديريه تالية ٤٠ ف ٩ يوخذوا ٤٠ اللازم
٤٠ ف ٣ و ف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد جملتها ٢٤٠٦ والبقيه الباقيين ٤٠ ف ٢
بعد اعادتهم الي المطبعه اما السنه دفاتر اللازمه
منهم ٥ ٤٠ ف ٣ ودفتر ٩ فنابحه كتب للمطبعه
بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للمعلوميه
والاجرى كما توضح واعادة المالية ٤٠ تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تبلاحظ تسير
العمل بالدفاتر بالتطبق لاحكام الاوامر والمؤرخه
الصادره للمديريه بكون معلوم ٤

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليه
اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات
تلك المصلحه تقتضي درجها من الان فصاعدا في حسابات جهتكم
الشهريه وحصرها بمصروفات المصلحه بناً عليه فما يصرف من خزينة
جهتكم في هذا الخصوص ينبغي قيده الاجراء على حسب التعليمات الاتيه
وهي
مستخدمي الملاحات الكائنه ضمن دائرة الجهه ادارة حضرتكم يصير
قيدهم بالجهه وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين
او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والوصل يصير اخطار حضرتكم
عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ورد
ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناً على
كشوفة الماهيات التي تقدم لها موقعاً عليها من مأموريه الملاحات
المندرجين من طرف مدير العموم لتطلبوا شهرياً صرف الماهيات
المختصه لمستخدمي مصالحهم

ميونخ بروحي دخوني

ان الضمير ذات مقدرة كبيرة وتنهضها وزفيد لنجوم شمس هذه نور
وحكم المنير (اما اذا قد فيني اذكي طالع سعيد قد برزها علي
شموس تلك الرسالة البهية التي اخذتها كوردة زكية
فقد سرى معنى متنها وانبهر وابهجني انضاج شرحها باعتبار
لسر لويف حينئذ في ليعقوب ووجدة غزلها بحر التجيد والتفكر
باز اسد وانه ضيوفكم على هذه المنة لعمري لقد كانت للضمير
نور وللفؤاد سرور كان ليعقوب عيد ادم فتلوتها مرارا
وجملة بمعناها تكرارا لعل تستطيع رقة معانيها تجري ومن
تبريز حكمة معناها بتقي زهني فامرها ذلك الفعل
واذا ابين ان المجال لو يتحنى مانه ان اهديه تحفتها ادرنا
ذلك الاول فيها المعظم مشوبا كرام ذكر المقام فعلك
فكري حيث بجريي مقاماتها الدرر وادركنا نفسي باني قصير
المجال بمن ان خونها المرقوبه باسطا لديكم عذر عجزي ملتمسا الصفح
عنه ارجانا ببقوني براحيا دوام ترداد ذكري بفهمكم السر واقاكم الرحمن

علم به افاده وردة به مديرية الفيوم ن ١٥٤ مصول الالف

الى اربعة عشر رفة به جرايد الصيارف من فينة خمه بسبب

خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب الانعريج لتحويلها

بالمطبعه وارسال بدلها. وحيث فيادعه لنبت للمديريه بحجة

الاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فبورودها

منها يصير قبولها وادخالها في اشتغال المفوات كما صار

في خلافها وارسال بدلها للمديريه به الفيه المذكوره به الموجود

بالمطبعه ويفادهم تاريخ الورود والارسال

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة
متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبيروس انطونينوس
الفيلسوف ثلثا اي انها قصيرة ومتعبة وفاسدة وهذه
النقائص الثلث قد جاء عبارة عنها حقيقة بالمن الاسرائيلي
لانه كان حبا صغيرا جدا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس وبالنظر الى
البعض كان يصير متلزنا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعا ولم
يكن يستقر على صحته يوما واحدا بل كان ينتن وزد على كل هذه
الاغراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعما
ثم يطبخ بتعب اخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتنعم بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان
منظر المن كان جميلا لانه كان يشبه البلور المتلالئ وهذه الحال
هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلالأ لامعة بخارجها
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبا

في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انه استدعى جماعة الى بستان له . وعمل لهم سماعاً . وكان له ولد من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمهم ادباً ولطفاً . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم . فاتفق انه طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً . فارادت امه وجواريه ان يظهرن البكاء عليه . فطلع والده اليهن . وحلف ان لا يتكلم احدٌ منهن حتى ينصرف القوم . فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذته . فامتثلوا ما اشار به وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المرح والانس بهم فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنه . فيقول والده : لعله قد نام . فادركهم الليل . وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله . فلما اصبحوا قدم لهم الغداء فأكلوا وارادوا الانصراف . فقال : لعلكم تحضرون جنازة ولدي فانه قد مات البارحة . وقص عليهم القصة . فلم يبق منهم احد إلّا استعظم مروءته وأثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه قال الشاعر

الدهر لا يبقى على حالة ... لكنه يقبل أو يدبر
فان تلقاك بمكروهه ... فاصبر فان الدهر لا يصبر

سيدى الوالد دام لى وجودكم

اننى بينه مسروره اخذت تحريركم العزيز وبما ضمنه من الزود تلونه وبوقته شعرت بتعزيه كليه وفرح لا يوصف لانى دايما ترانى منقطعه لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه انى المحبوب انى لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون فى فوادى من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتى واخوانى جميعهم فاطلب من البارى تعالى ان يمن على بمشاهدتكم المانوسه فى وقت فرصتى لعدته الدراسيه لكى اروى غليل عطشى المتزايد الى رؤياكم من نحوى لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحه التى ارغب دوامها لحضرتكم الى يستحى على قبلتى مشاهدتكم وارجو دايما ان تزورونى بتحايركم الساره لاجل راحة بالى من نحوكم منى قبلت ايدى حضرة سيدتى الوالده وقبلت وجنات شقيقى وشقيقتى جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضر فلان الفلانى يهدى لكم الاشواق القلبيه وانتم تكرروا هذا بطلب دعاكم واختم فى قلبى بنوع وجرم

مورلوى

لما كان القلم قاصراً عن ان يشرح لحضرتكم ما حاق بصدري في هذه من الم الفراق فاستغنيت
عنه بلا شرح برهاناً وثقة بقلبكم السليم اسأله تعالى ان يكافئكم بافادة اللقاء. فهو على كل شيء
قدير وحيث اني وصلت لوطني بفضل الله [illegible]
هذه لحضرتكم تشكراً عما اوليتموني من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس
الشريف [illegible]
[illegible]
افكاركم [illegible]
الامر الذي [illegible] الشوق اليه [illegible]
[illegible] مختصراً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] برهان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والدكم الجليل [illegible]
[illegible] مورلوى بيروت ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والفوا فيها كتبا نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين نقفي ذكرهم وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات ودونوا عليها الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٢٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضا وانكسيمانس وانبادوقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس وساميه واليه ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرا بالاله الواحد فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم واخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضا وتلميذ لسقراط وجلس على كرسيه * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء أخر ليسوا احط منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واعظمهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاغيرا ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره   ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة الجهال ضعفا   والعلماء اطباؤهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة
فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وخمسون يوم ادفع لحضرة الخواجا فلان المبلغ المرقوم عدده وقدره عشرون ليره عثمانيه والقيمه وصلتنا نقدا ولاجل البيان حررنا عليها هذه الكمبياله تحريرا في ٢٥ ايار

حضرة الخواجات عبود وشركاه المحترمين

نرجو ان بوصول بوليصتنا هذه وعند طلوعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا هنا لحضرة الخواجات ثابت المبلغ المرقوم عدده وقدره ثلاثون ليره عثمانيه وحدة بوليصتنا هذه فظهر كالعاده والقيمه لحسابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر   رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو هيقار
وكان مع شطونه شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائرا
في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
فخذها والا فخلها فقال له هيقار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره هيقار
بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في هذا الاناء
وقد احضر له جاطا كبيرا فعدها ووضعها فيه ثم وضع
الجاط في ناحية من الدوخة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ هيقار
احد خدامه وقال له اسرع الى مكان الدراهم والبسنا
بخمسة وعشرون دينارا فذهب الخادم ثم كال واتى بعضها
ثمنه وقال لسيده هيقار دعني لمن اعطيها فقال له لهذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثيرا يختلف في لونه كما هو الواقع
ايضا في سائر اصناف الصقر ولكن وصفه معلوم مجمع عليه
نحن ذكرنا ان الذكر والانثى ليتغايران في الحجم والقدر
متفاوت كثيرا وكذا في لونه وطول الذكر كو اثنى عشر اصبعا
وسعة جناحيه مبسوطة ثلث وعشرون وطول الانثى خمسة عشر
اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في
انكلتره من الصقور وكتف عظمها حمرا وفخذ ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور شاهقة ومنازل دارسة
او في جوف الاشجار ومعظم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهن
فتكا ذريعا والظاهر انه قدماء المصريين كانوا يكرمونه هذا الطائر
نوع اكرام ذلك انهم صوروه في الهيكل المسمى وسريس بصورته.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون أقمشتهم المأخوذة من القطن والصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري والارجوان المرغوب الماثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وقيل كان ارجوان الحرير وكانت ثياب الملوك معمولة لباسا خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصا وقد حفظ الى ايامنا شيء من صنع الزجاج ينبئ عن تقدمهم في هذه الصناعة وكانوا ينقشون هذه آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضا الصياغة واشغال النحاس وعلم ان الالواح النحاسية مع آنية الكنيسة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كقصعة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك. واشتهروا ايضا باشغال العاج وكانوا يجلبونه من بلاد العرب .

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة فى شأن تقييد الوظائف الخالية وهو

حيث انه تراآ لمجلس النظار انه يوجد فى مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال فقرر بجلسته المنعقدة فى ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انه لا يصير فى المستقبل تقييد احد فى الوظائف الخالية بالنظارات او فى المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه تعطيل سير المصلحة اولا وبنا عليه يلزم انه لا تطلبوا من الآن فصاعدا تقييد البدل الا اذا كانت لهيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذى لم يبقى له بدل على باقى الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التى يلزم تقييد عمال لها يعينوا لها بالاولوية مستخدمين من الموجودين زيادة عن اللزوم فى الاقلام الاخرى او من المستوظفين تحريرا فى اول مايو سنة ٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصل من مديرية الجيزة

انه فى جلسة المزايدات التى سيجرى انعقادها بالمديرية فى يوم الاحد ٥ مايو سنة ٨٤ الساعة عربى سبعة صباحا يصير المزايدة لمن يرغب على اخرة اطيان الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجيزة ملك الورثة

أيها العزيز حفظك الله

أتاني على فرط الشوق كتابك الذي انتشقت من تحيته رائحة العتاب واستقدحت منه حباب شوقي بمجانبة شيمة الأحباب . وذلك بما لم ترني مؤازراً لك في المصاب ولا ملتفتاً إليك بما يجب على ذوي الأصحاب . ولا أفضت في ذلك بما تنبع منه الضمائر . وترتفع منه عن أوصابه الستائر . إلا أن جميع ما أجهدت النفس في بيانه . والإتيان بسداد برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولاً . وقد كان حالك عندي مجهولاً . فما يجديك أن تستشهد على دعواك فروعاً وأصولاً نعم لو عرفت بأن الدهر قد لحظك بعينه آفاته . وفتح عليك باب نقماته . ثم تقاعدت عن الأخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعدياً شرع المودة . ومخالفاً وصية المحبة أيام الشدة . لكنت مستحقاً لعتب أكثر من عتبك . وجديراً بجلاء أشد من صدمتك . ولعلك تقول هذا عذر أقبح من ذنب إذ كان في المودة أن تسأل عن حالي وودك وتستفهم عما فعل الدهر بي ثم تهب لظافرته على تقلبات الأيام

نعم أنا بهذا مجرم ومنسي لشريعة الصداقة محكوم علي في محكمة الإخلاص لو لم تكن الشواغل أقصتني عن الوطن وترامت بي الأماكن بعيداً انقطعت فيه عني أخبارك وأنت فارغ وأنت على نصيب من النعمة وافر . وفي برد من العافية ضاف . فبحثت على الاغتراب والاهتمام بالأعمال والعناية بالمورد واشتغال خلت إليه عن الكتابة حيناً ومع اشتغالي سهام الأخطار ومادات الصعوبة . في البلاد السعيدة . ولكنه لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاخ الامجد فيرسكم الخواجه فلان المحترم

بعد الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم
المورخ ٢٢ ايار سنة ٦٤ قرينا مضمونه وحمدنا المولى
على سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسه بمبلغ مائة
وعشرين بنتو مجيدية لحد تاريخه لم قبضناها ما كان ونقول
نرجو الجناب ان تحملوا على قدر ثمن المقدار لانه حصل
مضي مدة طويلة من وقت البضاعة نخبه لا يوافقنا
ان نقبض الاجرة الا سلف تبلغ الاستحقاق فيه
نرجوكم ان تقبلوا جميلكم وتجروا وتحدثنا وخلاف ذلك لا نقبل
عذر من عندنا بالجميع بيبيعكم الاشواق شرقت بما يلزم
داخله ٥ بنات واريتم ماس ثم قبلوا زمانكم ان
تحرروا الى حماة والى نابلس والى كل الجهات في ذلكم
بخصوص يوسف المعلوم بانه يجروا التفتيش عليه
واذا وجدوا يرموا القبض عليه بواسطة الحكومة لسنه
ويعرفونا حتى بالتفريق اذا وجدوه نجري اللازم بطرفنا

في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح منه معانة الدوامة وتسمى اعصاراً ايضاً والمتأخرون من الحكماء قسموا التي تقع على البر زوبعة برًا او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي حادثة مزعجة تقلع الشجر وتحمله وتهوي وتدور على نفسه الى ان يعلو في الجو وقد يتوهم البعض انه كالريح العاصف المتقدم والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتهوي والاخرى شديدة العاصف فقط والزوبعة تنشر التراب وترفعه الى السماء كأنه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الاشياء والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة وقعت بروسيا حملت رصاصاً من بيت وقذفت به حوله ثم وضعته على سطحه ثم غير انه نظفته -

والدي الأعز الأكرم حرسه الله لذاته

بعد التماس فواتح دعواتكم الوالدية أعرض بحوله تعالى ورضاكم عدت إلى المدرسة مسرورا وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وإنما أخذت نصيحة أبوتكم لأعرف ثمن صحائف فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى أنجز ما وعدتكم به من الوعد جيدا فإنكم فاتيقنوا أني لا أخلف بوعدي معكم لكوني أحبكم حبا صادقا وإذا لكوني ينبغي مني تلاوة الشهر لنهاية العام الدراسي فالواجب أنه يمعن النظر لما نفعانه مشايخي لنوال المكافاة حررته لكم بتمام الصحة كونوا على راحة من جهتي وأهدوا تحياتي إلى جميع الأصحاب والإخوان ولا تقطعوا آثار الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا الكف الضراعة للمولى تعالى حفظ لحياتكم حررته بسلامة تامة هذا ما لزم بوجه الاختصار راجيا منكم الرضا حفظ الله عز وجودكم

ولدكم

من سعادة الناظر الى تفتيش

بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٨٨٦ نمرة ٥٩ لوجه اضيف بحسابات هنا مبلغ
قطن شعر ١٥٠٠ قنطار ثمنه قيمة طرفكم حصالجهة ٤٧٥٠٠٠ غرش
المباع بندره بواقع القنطار السعر ثمانية ريال ظهر لبنك الخواجات
زلبور وسوارس بسعر القنطار ٥٠ غرش عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال منه محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ازيا تعللات في الاستلام
وبناء عليه ما ذكر على ورود الثمن بالخزنة قد اعطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف
للاستلام بمقتضاه منه جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم للمعلومية وبذلك
وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره يجري تسليم
المقدار المحكي عنه ازاء الشروط التي توضحت انفا بقائمة وزن تعمل
وبانتهى كل يوم يتحرر بكون ما يجري وزنه وتختم عليه من جنابه بما يفيد الاستلام
ومنكم وزنه بحافظة بما يفيد الصرف لاجل تجميع وبموجب القائمة المذكورة
وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية وبرد الاشعار اللازم عن ذلك

العلم حفظك الله نبراس يستضيء به كل احد فطلبك به لولا منافعه
جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة
قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة واهل الانبار واخذها عنه اسلم
بن سدرة واهل الحيرة ثم ان حرب بن امية قدم الحيرة فاخذها عن
اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين لصاحبه وتخليد ذكرا له كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط ضمن الارض مدفونه

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن حسين بن مقلة وزير
الامام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل
الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

عوضاً منشور صدرت نظارتنا الداخلية بشأن ما يجب إجراؤه في مذابح الحيوانات

في المدن والقرى والبنادر وهو

إن بناءً على ما يستدعيه النظام الصحي من مزيد الالتفات إليه وما تطلبه الأوامر

الصحية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والأبحر ومن بقربها

قطعياً بكافة الجهات وينبغي أن يكون الذبح دائماً في السلخانات وأما الجهات

التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة البحرية من المدينة أو البندر

أو القرية داخل الحيطان بعيداً عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد

الباطنية يصير إلقاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب

في ما يخصه لجميع الجهات بإجرا ذلك وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق

اللازمة لتنفيذه ضبطاً والعمل على مقتضاه بعموم جهتكم بدون أدنى مخالفة أو إهمال

ماكي في ٤ نوفمبر ١٨٩١ (٨ ربيع ثاني)

الأمل من حضرتكم أن تنظروا إلى أخينا فلان وتمنحوه

جميل العناية وأن تمهدوا له السبل التي تمكنه

من الوصول إلى قضاء الحاجة المرسل من أجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسله جبال تبتدي بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن وبد الحميرا التي تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انه الجبل التجلي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطوله من بلاد عكا الى جبل الكرمل وعرضه خمسة واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى ذروة جباله جبل عامل الكاين فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف قدم

لبنان دروس قطاع

ان مصالح الحكومه اركانا علي البند الثامن الفصل الثالث من القانونه
الهمايوني الذي يقتضي بانه ما يضبط نظير رشوه معطيه الي مستخدمين
الحكومه يسلم الي بيت المال قد اعتبرت الي الان بانه تلك الرشوه
هي من حقوق بيت المال لكن بما ان كلمة بيت المال المستعمله في
القانون المشار اليه لا يراد بها مصلحه مستقله عن الحكومه بل حقيقتها
عبارة عن خزينة الحكومه بناء عليه قد تقرر بانه ما يتحصل من هذا القبيل
يضاف بحسابات جيرات التحصيل لايرادات الحكومه الا اذا كانت تقدم
حكام من المجالس بتنسيبه الي غير ذلك وبامثال المبالغ
المطلوبه من الحكومه الي مدعيها المتوفين علي غيره و [illegible]
المنسوبه لحد الان الي مصلحة بيت المال بسبب [illegible]
فمن هنا يعني الكلمه فهذه تضاف من الان وصاعدا الي ايرادات
الخزينه تحريرا ٢٤ مايو سنه ٣١٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية
الي الجهات جميعها فيلزم الالتفات من الجهة المناطه بهم هذه الاعمال بكل
مصلحه بمراعاة الاجرا وفقا لوكالة بدون تساهل وليكن معلوما
بانه نظارة المالية ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم
بالمرور جيرات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من
اي جهة او الاجرا بخلاف ما هو منصوص عليه فتكون مجبورة بمحاكمة
المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلي باشكاتب ورؤسا حسابات
وعمال كل مصلحه ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من غوائل
[illegible]

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ جميع ما ذكر
بغير تراخ ولا اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى وبعناية رجال
الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلوماً لديكم عموماً ان
المخالفة في هذا الامر تؤدي لمسؤولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف المطلوبة بالاوامر وهو

حيث ان المطلوبة بالاوامر قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية
اعتباراً من سنة ١٨٨٦ فالاستيفاء المقرر لبند ١١ من فصل ١٤
من الطلبات المقتضية لمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه من اول
يناير سنة ٨٦ تسري على جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم
من مصالح الحكومة وبعضها وحيث ان كافة المصروفات التي تجري لحصر
المطلوبة صار اعتبارها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلا يجب بعد ذلك ان تخصم على المحلات قيم الاصناف التي تصرف
لها من المطلوبة بل تضبط الجهات تلك الاصناف بحالة باوطي
بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بموجب الاستيفاء طلبات صرف الاصناف
والوصل الذي يعطيه بما يلزم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات
على ايصالات تنصرف ليتيسر مراجعتها ومطابقتها على بعضها ما

عمومية نظارة الداخلية تنفيذاً للامر العالي الصادر في ١٢ مايو سنة ٨٤
من عوائد الاملاك فتفيد نظارة المالية للعموم ان سيبدأ بالجرد ومساحة
بندر الزقازيق وبلبيس وشبين القناطر يوم الاربعاء ١٦ مايو سنة ٨٤ وسيتم الاجرا-
الى ان ...

الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين الحجارية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المحافية تكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعا وسمكه ما بين ثلاث اذرع الى ثلاث وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الامكان اصح منه . وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور ويدور فيهم

مرة بعد اخرى

الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف | سمعتها يا جمل الحروف
كان الخروف عند نهر شاربا | والذئب فوق رأسه وقربا
فقال يا خروف خبيث جاهل | يكفيك عكرت على الماء
قال ابو الصوف لحضرة الصاحب | الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني عكرته | ذكرت يا جاني ما لم يذكر
قال له الذئب ولم تشتمني | اما سمعت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاما مضى | فلم قضيت حولك بكل الرضى
قال الخروف نصف عام سني | اني مولود بحسب السنة
فعند ذلك الذئب ذا دعى | واشتد غيظا في الخدود وغضب
وقال ان لم تكن انت الذي | فانه ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القبيح | عليهم اللعنة في الصباح
وكش واغتال الخروف ظلما | واكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم | وحكم جائر من خصومهم
وقل رحم العقل والسعي | احسن ما يجمع المتقي الحق

حضرة الرجل الأمجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحية بالاكرام نعرض أنه تحريرنا في ٢٥ الجاري

مع شرح غايته وعرفناكم عن حالنا بوقته عساه مع

هذا لديكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور

سابقه صحبته تحريركم رقيمة ٢ منه تلوناه وشكرنا

الباري ثم بعد ذلك همتكم مرسلكم ضمنه قناطركم

وقنطار جهات وصلوا تماماً ورقيناهم إلى الحمالة

حسب أمركم وحالاً بارزنا لتسلمهم وعرفنا جانب

كتب سعر ٨ ارطال وجانباً جهات سعر ٤ ارطال

وإنما باقي فنقدم لجنابكم الصافي مع الغيبة

أو بوليسه أو صرة فيما يتوفق لنا هذا وأن ظروف

ميرتنا راجعة من حضرتكم الإفادة عن أسعار

وأحوال طرفكم مع مهما لكم من الخدم شرفونا بها

ودام الله ثم بقاكم ورفعتكم سبحانه



صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من أعمال

من الواجب على الطالب الحسن إتمام واجباته وسائر أشغاله على الأسلوب يرضي خاطر معلميه ووالديه وعليه أن يجهد نفسه كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقماته تعالى وعليه أن يضيف إلى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة وأن يكون على حالة يحترس بها بأن لا يخدش عرضه ويحتفظ بآدابه وكمالات خلاله بعيب ما وعليه أيضا أن لا يرخص لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونه في زمرة العلوية.

رقعة

ورد إلينا كتابكم الذي فيه تأمرون بأن نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي توقفنا عن إنفاذ مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع أيام لأن الشاب المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربما أن المصلحة لا تلائم درجته ولا هيئته فنرجو المعذرة لتأخره

وحفظكم عزيز وجودكم حرر في إسكندرية في ١٥ ابريل ٩٤ .حجوبها

[illegible] لكون الإنسان من تراب الأرض وخوالق إلهية وزينة بالفخر الطيب الصالح وحسن المزايا الفاخرة [illegible] وعنده بسماته [illegible] العلية قهر ذاته [illegible]

إن أنفاس المرء معدودة وأيامه مملوءة من تجاريب [illegible] بجزء قبر ضيق لتعبيره

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضا هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المعمول لها بالبند من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح
الحكومة صار لاغيا وبناء عليه فمن أول يناير سنة ١٨٨٤ يسري عليها جميع الأحكام
المتعلقة بإدارة اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما أنه كانت
المصروفات التي تجريها المطبعة جاري حسابها من أصل الإيرادات
الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أنه يطالبهم على الحكومة بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تصنيف الجهات تلك الأصناف طلبا مرفوعة
حسابها بالوجه ونصه على الحكومة أنه يحرر بمعرفة الاستيفا طلبات
الأصناف والأشغال التي تطلبه بما يلزم لها بحيث يكون طلبات
الصرف والأشغال مطابقة لبعضها لتيسير مراجعتها ومقابلتها

ناظر المالية

على مقتضاه تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

ا قبل الصقيل الى صنيع فوجد بابا قد افتح ولا سبيل
الى الدخول فسال عن صاحب الصنيع ان كان له
الدعائيب او شيء يجري في صغر فاخبر عنه ان
له ولدا جيلد كنزا فاخذ دفا ابيض ولونه
وطبع عليه ثم اشتل شذلك فصفع الباب صفعا
شديدة واستفتح :

ودق رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لنكشف كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه اذ اتيا على
آخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر ما لا يحصاه وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب [illegible] افندم بخصوص فلاحة الغلال [illegible] وجودات للادارة

فبالسرور نخبر جنابكم وتقبلوا مزيد الاشواق والسلام . المرجو

من جنابكم ان ترسلوا لنا عشرين قنطار قطن اشموني وثلاثين باقية

وعشرة غرارة حنطة مع بيان اسعارها ومصاريفها الى ان تصل الينا

وعشرين اردب ارز اصفر وعشرين بطيخ دمانة وعشرين

حنطة جديدة وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية

وعشرين حمص ومية زيت قطني وعشرة زيت حار اي

زيت بذر الكتان وعشرين سمسم وعشرين بزرة

وعشرة قناطير بزر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وكما طلب ونتيجة

بروح محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا

ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

جناب الأجل الأسعد الأكرم الخواجا عزيز المحترم دام المجد بوجوده

بأيدي البشرى خطت سطوركم العزيزة المؤرخة في ... وفحواها يتضمن

على الخواجا جرجي فرنجي ثم عرضناها على المقبول ثم طلب المهلة عن

ثم المرحوم أنه عرفنا عنه بشعار المحرر المذكور بانه ... حتى إذا وقعته

نطلب من حضرتكم ما عرفنا ثم ... حضرة البيك ...

جيوب الاستانه وصحته ... لحضرتكم ...

بأنها محاله عنكم وعند ... لحضرتكم صحته ... المرحوم ...

أتيا عنده جواب طرفكم حتى نحوله على ... جديدة   هذا ما لزم بيانه

عرضنا عن ... شرفونا بأوامركم وخدمكم ودمتم

تسلق قد ذهبت أربابه   ... على آثاره ...

ليس من يقطع طرقاً بطلا   إنما من يتقي الله البطل

ترومين إدراك المعالي رخيصة   ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه   تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم الموجهة ١٧ الجاري نمرة ١٩ المرسول معها

اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية

واثنين بالعربية يراد اعطاء نسخة من كل منهما للمدارس الاهلية

وبالاطلاع على نسختيه الفرنساوي وجد انهما ليستا

من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الاهلية وحيث

الامر كما ذكر فها هما عائدتان مع هذا لاعطاء نسختين

سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما

واما نسختا العربي فقد صار ابقاؤهما بنظر الحقير

لحين ورود نسختي الفرنساوي بصحبة توزيعهم

على حضرات حكماء المدارس افندم ملكدر

بعض حكم

راس الحكمة مخافة الله ولفهم صالح لكل من يعمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرايض امك
الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم
يا بني لا تحتقر ادب ابيك ولا تخجل بالحكمة
منه وبتخجل فان ربنا يؤدب من يحبه وكاب
كل ابن يقبله .. مغبوطا الانسان الذي
قد وجد حكمة وسعيد المرء المالك الذي
قد عرف فطنة . لا تمتنع عن ان تعمل
احسانا للمحتاج ما دام بيدك قوة وتقدر
تصير مع الابرار تكون بارا ومع الذكي تكون ذكيا
ومع المختار تكون مختارا ومع الملتوي تلتوي
ارض الجاهل تحدد من يستعملها مع مدى

الى الجحيم لنفس تحرج ببيوت المنافقين وبناء
الصديقين تبارك

قدم أمير على أمير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا شلمت فكر لك لحيته

متى تلقها الا ريا في الجو تذهب

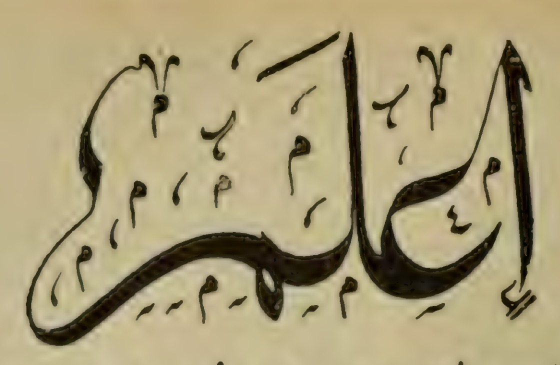
فقال للحاجب قل جففه تجد فكتب اخرى فيها :

اذا سلمت فكن كصخرة ⁖ متى تلقي ملحومة الماء ترسب

فقال له تقد جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئت سلمها فكن كالرابة ⁖ متى يقض حق الصقيل تذهب

فقال له اما هذا فنعم فأذن له



ابتداء الكلام حمد لمن تنزه عن المخلوقية وهو خالق العالم وكل ما في الكون وإنه قديم في الأزل وليس لكونه زوال
ولكونه مع الأبد ولا له بقائه فناء وجوده في الأزل وإنه واجب وما للعدم إليه سبيل فهو موجود بذاته وكل ما
عداه إليه محتاج وليس للعلل العبيد احتياج لوجوده ووجود كل شيء به إنه تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات
الأمطار وورق الأشجار وهو منبه الأفكار ويعلم زرنة الرياح في عالمها ومن عدد النجوم في السماء هو الذي
الجبار حمده والثناء جعل الأرض لنا فرشا وسقفا لها ولا يعرف منازل ومنها على سطحها كالنجوم الزهر
في القبة الزرقاء وخلق أزهار الرياحين في الروضة الغناء حمدا تضوع رائحة فطرة الكون وجملته سبحانه التسبيح

إلى العقول وصاح لسانه الحال سبحانه حمده

لمن ألهم الأولياء العظام والأنبياء الكرام

والمنصات الأعلام

علاوه

عبد احقر آدره تحيات سنيه فاخره وأدعية تسليمات ذكيه عاطره وفرط اشتياقه الوافره الوفيه إلى المحظوظ بمشاهده
أنواركم الزاهره على كل خير جزيل أنه يالطف أوله وظرفه آنه تشرف الكتاب عنبر كم الحاوي بشارة الطف انه عن انزاهكم تونا ،
فرحه وجميعا ذكرتوه وخصوص المحبة والوداد وصميمه صار قرينه الأفهام بوجب الامتثال وخصوص ما تحرير منه الدخانه
كانه وصوله حسب إفادتكم وجب وحده امكان فما كانه جزم تصحيح خاطركم وعلى كل أحوال ماله الاتشكر فضائلكم ها

وأطال الله تعالى بقاكم لذاتي فلانه

صورت بيورلدى

المنهى الى مختار واختياريه قرية المقلاية انه

بهذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لقريتكم لاجل

حفظ مذروعاتكم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياه

يداً واحدة بكامل الامور لاسيما بتعداد الصيفي الموجود

وثبت دفتره بدون مغدورية احد واستيفا البدل

بموجب النظام والقوانين المنسبة الموضوعة بدون زياده والانقصان

وجيه رجال الحبوب على البيادر يلزم الدقة بعدم اضاعة حبة الفرد

وحده بعد الدرس يصير رسم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزع

وينقسم لكل بيدر بوجه الحق والحقانية وبعطى لجانب الميرى حاصل

الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اثر المسئولية في

عن استعطاف الخاطر بالاقدام الاوفر اعرض انه لما كانت اصحاب
الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين
يبثون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يستخدمونهم في بعض
الاعمال وهم الذين يحضونهم على التوغل في العلم الذي يميلون
الى خدمته فيما بعده رأيت ان ارفع اليك عرضي هذا اثر فراغي
من دروسي وتحصيل الشهادة الواصلة طيه لعلها بحيا الله تجعلني
في عداد مستخدميك فاني قد توغلت في المسائل الحسابية
واستقصيت في ضبطه احسان الايثار وبذلت المجهود في الخط
حتى صرت اجوده وذلك انه حيثما كانت منصرفا الى خدمة المحال
التجارية او الصرافية وهي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع
مولاي على حقيقة الحال وباطن الامر هذا ولازال سيدي مناظر
الاهالي ولطف الله تحفظه ودمتم سالمين افندم

وصول لامه عنده

للمفضل ان يخص بفضله من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليه فيما
منع كن كيف شئت فاني واجد منك هالة سروري ارى بقاءه
بقاء سروري وبدوام النعمة عندك دوامها عندي لا ازال اتقاك
ان اسأل الكتاب اليه مرة اتوقف توقف المحذور عن امنه المنوه به
ومرة اكتب كتاب الراجع منه الى الثقة والمعتمد منه على المقبل به
لا عدمنا ان دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من
الفضل لك فانا لا نعرف لا نعمتك ولا نجد للحياة طعماً الا في ظلك
ولئن كانت الرغبة الى نشر منه لباس خاصة في ذلك لقد جعل ان به
الرغبة اليك كرامة وعزاً لا نزال نعرف جزاً قصده ذكره الامستعينه
مسألة بالعطية وصنت وجهه عن الطلب والذل به

لجناب نظارة الحربية البهية

عرض عبدكم هذا منذ جملة سنوات متشرف بخدمة الميري بوظائف
متعدده وقايم بالخدم بما يستحسن ويطلب على قدر امكاني الكافيه جهة
الحربية او الكمركية بحسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بكيفيتها بلزوم ووجوب
للمأمورية التي يحصل بها كما هي حقها بموجب النظام والتعليمات المقتضيه
بهذا الشأن وبما كنت متخدما في نظارة ماليه الاعشار كاتب ثاني
اذ الغيت النظارة المشار اليها ولزم الامر انه يسلم الحسابات والدفاتر
للمحاسبة الوارده اقتضى انى تمم خدمتي على ما ينبغي وصرت بعد ذلك
لغيته بدون مأمورية لحد الآن وحيث جيش ان مأمورية الكمرك في قضا
دقة النافع لحسب قد انحلت ويلزم لها مأمورا مخصوصا يقوم بهذه
الوظيفه فمنه عن جد اتجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمسا ان كون
خادما لها بحسب الخدمة التي ترضي سعادتكم باي نوع كانت ملتمسا انه
تزودوني بما يلزم من الدفاتر والنظامات والتعليمات اللازمه والمقتضيه
لهذه المأمورية وبذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن له الامر افندم

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤه

عن الشوق الى مشاهدتك والدعا بدوام عافيتك ابدي انه قد ورد اليّ
خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيراً لما كان بيني وبينه رحمه
الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقياً له ابن نظيرك يتبع طريقة
والده ويبتعد عما ينقص تربية اهله وحيث ان الموت امر محتوم ليس
منه فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى ورد الجزع بابي
بتعزية صلاح المتوفي تغمده الله برحمته واطال بقاءكم من بعده في ظل
نعمته بمنه وكرمه   الداعي
الخوري فلان

١٥٥ الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام انه قد وصلت رسالتك المرتشفة من صافي خلوص مودتك
والذي ذكرته من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والكلفة
انما هو نفس ما يلحقني في كل ما يحل بك نظراً لمودة وكرم سجيته
ابقاه الله وافرح بك بمنه ان شاء الله   الداعي

الى الحبيب العزيز حفظه الله

قد علمني البعاد ما اثر الحب في القلب من شوق ويلهج فيه من وجد ويبعث عليه من هيام حتى ما ارى مقتضياً لارتياح حالي هذا بالتسبب ثقة بان قلبك معطوف مثل تلك الحال وبعد ان فرحت فرحة بالكلمة الذي انعشت نفسي فاعدل عنه الى ذكر نزهة ذهبت اليها من بضعة ايام مع بعض المدرسة وهي حديقة غناء على شاطئ نهر بردى توفر كثيفة الاشجار لا تكاد ينم بها ثالث تعطف جبالها فما شئت بقطعها وغرس فيها انواعاً من رياحين واصنافاً من الاشجار اخذت من بلاد مختلفة وجعل بين الغراس المنتظمة جرفاً محدودة بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليه قبة نابتة خضراء واطاعوا للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها ففي هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيه دواعي المسرات وبذلت فيه اسباب الانشراح فاخذ كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسعة ملطفة اقداماً على التعليم وجداً في التعلم وارتياحاً الى الحفظ والتوارد فكانت نزهة هنيئة اعطت الجسم قوة والفكر جلاء وما احسن ما قيل اني لا اجم فؤادي بشيء من اللهو حتى اقوى به على الحق]

المحب لك رؤبال

الجناب العالي والمقام السامي   ادام الله بقاه

غب اهداء تحف الدعاء والثنا   واستعطاف النظر العاطر الكريم   واستباحة

ذكاء الوجود الجسيم المعروضة لمطالعتكم انه تفضلتم كرماً بالسؤال عنه فان هذا الداعي

القديم والمخلص الصميم فانه بحمد الله وحسن الطافه السنيه حائزاً على

كمال الصحة والرفاهيه ملازماً وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم وحفظكم

من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار.   ايضاً عدم هجره من

لحاية الفكر المنير واسعادنا بالمشرفات السنيه ورجائي بحفظ ما بين البريه افندم

هذا هو قرنه التاسع عشر الذي بلغ اعلى مرتبة الكمال ورفيع درجة
المعالي والفخار وجلس على رؤس الاشهار سلطانة القرونه وتاج
المجد المصونه صاحب الوجه الوسيم والقدر العظيم وكيف قد بلغ هذا
المحل الباذخ وتبوأ ذرايات المقام الشامخ هو العلم الذي مهد له
المسالك والذي اوصله الى ذلك

النجابة

سأل شيخ تلميذاً كم إلهاً لنا فأجابه التلميذ بعد أن تردد برهة وحك رأسه والتفت يميناً وشمالاً عشرة آلهة فصفعه الشيخ كفاً وقال له لقد كذبت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفه تلميذ آخر فلما رآه على تلك الحالة قال له ما لي أراك باكياً فقال لقد ضربني الأستاذ فسأله لماذا فأجابه لأني قلت له إن لنا عشرة آلهة فقال له ويحك لقد كذبت ألا تعلم أن الله واحد فأجابه التلميذ البليد إني قلت له عشرة ولم يرضه فكيف يرضى بواحد

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي

حمداً للفضلاء بمجالس الادب هي الاعمال تشيد ازر ذوي الهمم بما

يروى من نشاط انتصار التقدم واحياء النجاح وهي اهم تتعلق

بالمطالب الشريفة اذا اكتسى اهلها من القوم مبادئها وافق اعقبها

وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفرائد البلغاء ونضدت في سمطه درر الفصحاء

ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرته في الجرائد

العربية وقرظته بما تضمنه من الفصول الرائقة اللطيفة ووفدت عليّ رسائل

الا استحسانا من بعض الاساتذة الذين لهم في العالم اشتهار وعند
اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين سار ذكرهم في الآفاق
وعلى فضلهم بين رجال الامصار فكان ذلك اكبر تعزية تخفف عنا ما لقيناه
من وعورة المسالك في تحقيق الرواية والتدقيق في ضبط العبارة
وهي تدلهم على ارباب التدوين والتأليف تشهد بنجاحهم والان لهم
هم الآن يفتحون للادباب والمعارف فوائد نجد حتى تجذب ارباب التأليف
الفضلاء من علماء العصر فهم والبلاد كنائن من الكنوز والعلم
من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحة   نمقه حافظ حسن حلمي

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله
توكّل على اللّه يكفيكُ
لايخلو المرءُ من ودود يمدح
وعدوّ يقدح من كظم
غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر
من صبر فقد ظفر دولة
الملوك في العدل

الاردن ناحية بارض الشام فى غربى الغوطة وشماليها
وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام
بها البحيرة المنتنة التى يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة
ايام والجبال تحفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها
حيوان وقد يهيج فى بعض الاعوام فتهلك اهل القرى
الذين هم حولها كلهم حتّى تبقى خالية مدة ثم ياتى تسكنها
من لا رغبة له فى الحياة وان وقع فى هذه البحيرة شئ
لا يبقى منتفعًا به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار
فيه البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى
طافيًا الى ان يموت

سفر ابن بطوطه الى مدينه بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينه بلغار فاردت
التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل
بها وقصر النهار ايضاً فى عكس ذلك الفصل وكان
بينها وبين محله السلطان اوزبك خان سلطان
الاتراك مسيره عشر فطلبت منه من يوصلنى اليها
فبعث معى من اوصلنى اليها وردنى اليه ووصلتها
فى رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاً
فى اثناء افطارنا فصليناها واتممنا باقى الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها فى
فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب قدرها

خطير وذكرها في كلّ زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلّها
من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسُلّ عليها من بيض
الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع
تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة
على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها
الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الّا بناؤها فيا عجبًا للبلاد
تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم
فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه
حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقادُ وجودِ الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع العالم . وانه واحد . كان في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد فواجب وما للعدم اليه سبيل . وما هو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء به . (لا غير ابدي)

قدرة الله

انه تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السموات السبع قبضته في قدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته . وهو مالك الملك لا مالك الا ملكه

(وله)

أسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك

فقال : لأنه شقيقي في النسب . وجاري

في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل

لآخر : إني أخلص لك المودة . فقال :

قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي

من الشاهد الأقوى . قال : لأنك

لست بجار قريب . ولا بابن عم نسيب

ولا بمشاكل في صناعة للثعالبي

قِطتانِ وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما. فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه فرجح الاكبر فاخذ منه شيئاً باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل به ما فعله بذاك. ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت له القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة. فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً. فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان:

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ ٱللهِ فَوْقَهَا ... وَلَا ظَالِمٍ إِلَّا سَيُبْلَى بِظَالِمِ

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً . فإنما مثل الخليل كمثل النخلة . إن قعدت في ظلها أظلتك . وإن احتطبت من حطبها نفعك . وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً (أمثال العرب)

قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة :

المرء في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى إذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلفوها تقاسي الحر والغبرة

قال زهير :

الود لا يخفى وإن أخفيته ... والبغض تبديه لك العينان

قال آخر :

احذر عدوك مرة ... واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضرة

في الحِكَم

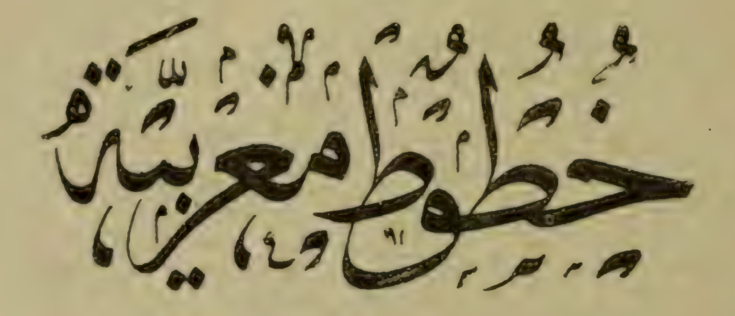
مَا ٱكْتَسَبَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ يَهْدِيهِ إِلَى هُدًى . وَيَرُدُّهُ عَنْ رَدًى (للمستعصمي)

أَلْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي ٱلْعَبِيدَ بِمَالِهِ وَلَا يَشْتَرِي ٱلْأَحْرَارَ بِفَعَالِهِ . قِيلَ : ٱلسَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ ٱللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ . وَٱلْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ ٱللّٰهِ بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّارِ (للمستعصمي)

مِنْ ظَرِيفِ كَلَامِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَبْدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ إِلَّا ٱلْمُصِيبَةَ فَإِنَّهَا تَبْدُو كَبِيرَةً ثُمَّ تَصْغُرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَرْخُصُ إِذَا كَثُرَ إِلَّا ٱلْأَدَبَ إِذَا كَثُرَ غَلَا (من لطائف المعارف)

قَالَ أَنُوشِرْوَانُ : ٱلْمُرُوَّةُ أَنْ لَا تَعْمَلَ عَمَلًا فِي ٱلسِّرِّ تَسْتَحِي مِنْهُ فِي ٱلْعَلَانِيَةِ (للشريشي)

قَالَ بَعْضُ ٱلسَّلَفِ : ٱلْعُلُومُ أَرْبَعَةٌ ٱلْفِقْهُ لِلْأَدْيَانِ . وَٱلطِّبُّ لِلْأَبْدَانِ . وَٱلنُّجُومُ لِلْأَزْمَانِ وَٱلْبَلَاغَةُ لِلِّسَانِ (للابشيهي)


خطوط مغربية

حكاية

قيل إن شاعراً كان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق وإذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل: ألا أيها البنتان إن أباكما: فقال سمعاً وطاعة ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال: ألا أيها البنتان إن أباكما: وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلام منه أجابتاه بفم واحد: قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما: ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر له بقتله فقتله والله أعلم:

انتهت الحكاية

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المبجل
المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم، سعادة
السيد البروكرور رئيس الحاضرة الجزائر، دامت
له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهي
لمقامك العالي بمزيد الإكرام، وبعد
فالقصد من هذا الخطاب، التهنئة لسيادتك
بدخول هذا العام الجديد، والله يبقيه
عليك دائما مباركا سعيدا، بدوام العافية
والعز المزيد، والسلام

علم الخط علم نفيس
صاحبه يسر

ط

الحمد لله   ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بفهم
كذا عليكم السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة
بنت فويدر من دوار مريبوت برفة اولاد عفون خالية من
الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ
في وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما
دنا من باب الدار فافت من نومها فرات السارق فرمته
بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها
الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى
جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسباي ورابح بن
سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الا في
يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط
المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها
ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا
ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسباي نحو ماية
ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو ماية وخمسين
ميطرة فارسلت المراة الى السيد وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا
السيد فلان الشيخ عرش بني فلان السلام عليك الافا
ورحمة الله اضعافا وبعد الذي يكون في علمك فهو خير
ان شاء الله إنّ حامل البراة من احبابنا قاصد السير
الى ناحيتكم ليتفرّج في وطنكم خصوصا في الاسواق
لكنه انه من فرنسا منذ مدة قليلة ولا له معرفة
باللسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان
تقف معه وتستحفظ به ما دامه عندكم وتفهّمه
في الامور التي يسالك عنها هذا وهي عندك
والسلام من محبّك وتريد الخير اليك فلان
الشيخ السيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق اليوم التاسع من
شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ ــ ١٨٧٣
الحاصل خير وإن اراد محبّنا زيارة او غيرها
من الشوين تبذل جهدك تجبر له ذلك
والاجرة عليه كما ينبغي

هذا عقد شراء مبيع

الحمد لله بعد أن استقر على ملك السعيد بن
عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت التي في
الباب الكائن بإزاء مسجد الشيخ سيدي الرفيس وحومة
باب القنطرة داخل البلد المذكور أعلاه باستقرار التملك
صارت له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
ذلك لديك برسم مؤرخ بأوائل ربيع الأول من العام الماضي
بتاتم وعن الثقة بالخاتم أعلاه علامة شاهديه حكم
بالمحكمة الشرعية إملاء الشيخ القاضي بها في التاريخ الواضع
كطابعه أعلاه وفقه الله وشاهديه السعيد المذكور وصحبته
سي الهاشمي بن أحمد التاجر الساكن بالبلد وأشهد الأول أنه
باع من الثاني جميع الحانوت المذكورة بما لها من سائر
الحقوق والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه قديما
وحديثا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمسة
عشرة مائة ريال بوجو نكية أحضره المشتري ونقده للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا موربا بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بما ذكر من علمه الخ

الحمد لله وحده   ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير - الجليل الخطير - الاسعد الاصعد
- الامجد الاوحد - الاسنى الاسنى - سامي الذرى - حامي
الورى - مؤمن البلاد بوارد سطوته - مغيث
العباد بصارم معدلته - مسود وجوه الاعداء ببيض
الصوارم - منور وجوه الاحسان بفواضل
المحامد والمكارم - الغني لشهرته في الآفاق
- عن رقم اسمه في الطروس والاوراق
- ادام الله ايامه الزاهرة - وافاض على القاصدين
غيوث مكارمه الماطرة - ولا برح الزمان
بوجوده دائم المسرات - والبلاد كافة
مطمئنة تثني عليها بحسن آثاره
ستجب الخيرات - آمين - وبعد
اهدا تحيات يتأرج في سطور الطرس
عبيرها - ويشرق في مطالع سماء
الصحف منيرها - تهدى الى مقامكم
الاعلى - وفد ايكم المعلى - فالذي ابديه لحضرتكم
السعيدة مانعا عن الزوال - وجعلها محل مناط
الآمال والاماني - انه كذا وكذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

سيادة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة
السيد وكيل دولة [illegible] قسطنطينة السلام
التام وبعد فيخبر كم الفقيه علي مولاي احمد بن عبد الله
المغربي من سكان القبيلة التاجر في الصباغة باداء
اربعماية وستين فرنكية بموجب الضمان في الحاج
عبد الله [illegible] بن احمد الداجون العجم لسيدي محمد بن
زاوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليه ماله او حبس
بحالة [illegible] بوليس صحيح شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين
من ابريل العام من سنة التاريخ [illegible] الى التاريخ
الى الان لم يدفع شيئا وتضرر الطالب به الى
الفوامح وانه لم يحصل منه على شيء مع الكلفة وصلى له
بعد يوم التاريخ صاحب الحق وطلب تنفيذه لكونه
مسلما ومحتاجا للاجرة الحد وعدد خمسة فرنكية
للعون مقبوضا حسب خصمه المذكور فالمطلوب اذا
من سيادتكم ان تامروا [illegible] لاعيان او تلزمه بدفع
ما وجب عليه للطالب والسلام وكتب بامر خليفة
الحاكم عفا الله

خليفة الحاكم صو السيد
احمد الحلو بن عيسى
الناصر

بتاريخ ١١ [illegible] ١٩٢٦

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي. ومما يحكى ان أمير المؤمنين هارون الرشيد خرج يوماً من الأيام هو وأبو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وأبو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا شيخاً متكئاً على حمار له. فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل هذا الشيخ من أين هو. فقال له جعفر: من أين جئت. قال من البصرة. فقال له جعفر: والى أين سيرك. قال الى بغداد. قال له: وما تصنع فيها. قال: ألتمس دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال إذا مازحته أسمع منه ما أكره. فقال: بحقي عليك أن تمازحه. فقال جعفر للشيخ: إن وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني به. فقال له: الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك من مكافأتي. فقال: أنصت إلي حتى أصف لك هذا الدواء الذي لا أصفه لأحد غيرك. فقال له: وما هو فقال له جعفر: خذ لك ثلاث أواق من زهر القمر وثلاث أواق من نور السراج. واجمع الجميع. وضعها في الريح ثلاثة أشهر ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر ودقها ثلاثة أشهر فإذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة. وضع الجفنة في الريح ثلاثة أشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة أشهر فإنك تعافى إن شاء الله تعالى. فلما سمع الشيخ كلام جعفر. قال لا عافاك الله يا رافع الذقن. خذ مني هذه الصفعة مكافأة لك على وصفك هذا الدواء ثم أهوى بيده على أم رأسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى. وأمر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم.

غناء ابراهيم بن المهدي

حكى المنجم قال: حكى لي أبي أن إبراهيم بن المهدي كان أحسن الناس غناء. وذلك أني كنت أراه في مجالس الخلفاء مثل المامون والمعتصم يغني المغنون. فإذا ابتدأ هو لم يبق أحد من الغلمان والمتصرفين وأصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك ما في يده. وصار بأقرب موضع يمكنه أن يسمعه. فلا يزال مصغيا إليه لاهيا عما كان فيه ما دام يغني. فإذا أمسك وغنى غيره رجعوا إلى أشغالهم. وقد رأيت منه شيئا عجيبا انفردت به ما صدق. كان إذا ابتدأ يغني أصغت الوحوش ومدت أعناقها ولم تزل تدنو منه حتى تضع رؤوسها على الدكان الذي كنا عليه. فإذا أمسك نفرت عنا حتى تنتهي إلى أبعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا. فقد جاء في النوادر عن ليلى الأخيلية أن قال الحجاج يا غلام اذهب إلى فلان. فقل له يقطع لسانها. فأمر بإحضار الحجام فقال: ثكلتك أمك. إنما أمر أن تقطع لسانها بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من له أمر ونهي. فتعجب من ذكائها

حكاية بشار الطفيلي حكي عن بشار الطفيلي
أنه قال رحلت يوما إلى البصرة فلما دخلتها قيل لي
إن هنا عريفا للطفيليين يشرفهم ويكسوهم
ويرشدهم إلى الأعمال ويقاسمهم فسرت إليه
فبرني وكساني وأقمت عنده ثلاثة أيام وله جماعة يصيرون
إليه بالزلات فيأخذ النصف ويعطيهم النصف فوجهني
معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فأكلت وأزليت
شيئا كثيرا وجئته به فأخذ النصف وأعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلم أزل على هذه الحالة أياما فدخلت
يوما على رجل فأكلت وخرجت لم أحصّل شيئا فلقيني إنسان
فأثابني بدينار فأخذته وكتمته وكتمت أمرها فوقع على جماعة
من الطفيليين فقال إن شيخ البغدادي قد جاء وطرأ لا أعلم
ما فعلوا بي صفعوني وعروني ما كسوتنا فالبسوني شيئا أبيض
وما زالوا يصفعونني واحدا بعد واحد فيصفعني الأول منهم
ويسلمني لمن يليه ويقول أكل مضيرة ويصفعني الآخر ويسلمني لمن يليه
ويقول أكل كذا فيصفعني الآخر حتى ذكروا كل شيء
أكلته فما غلطوا في شيء منه ثم صفعني شيخهم
صفعة عظيمة وقال باع الأمر له بدينار وصفعني آخر
وقال هات الدينار فدفعته إليه وخرجت من الثياب التي
أعطاني إياها وقال اخرج يا أحمق فعمت في الأمر ثم هربت إلى
بغداد وقلت لا أقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب

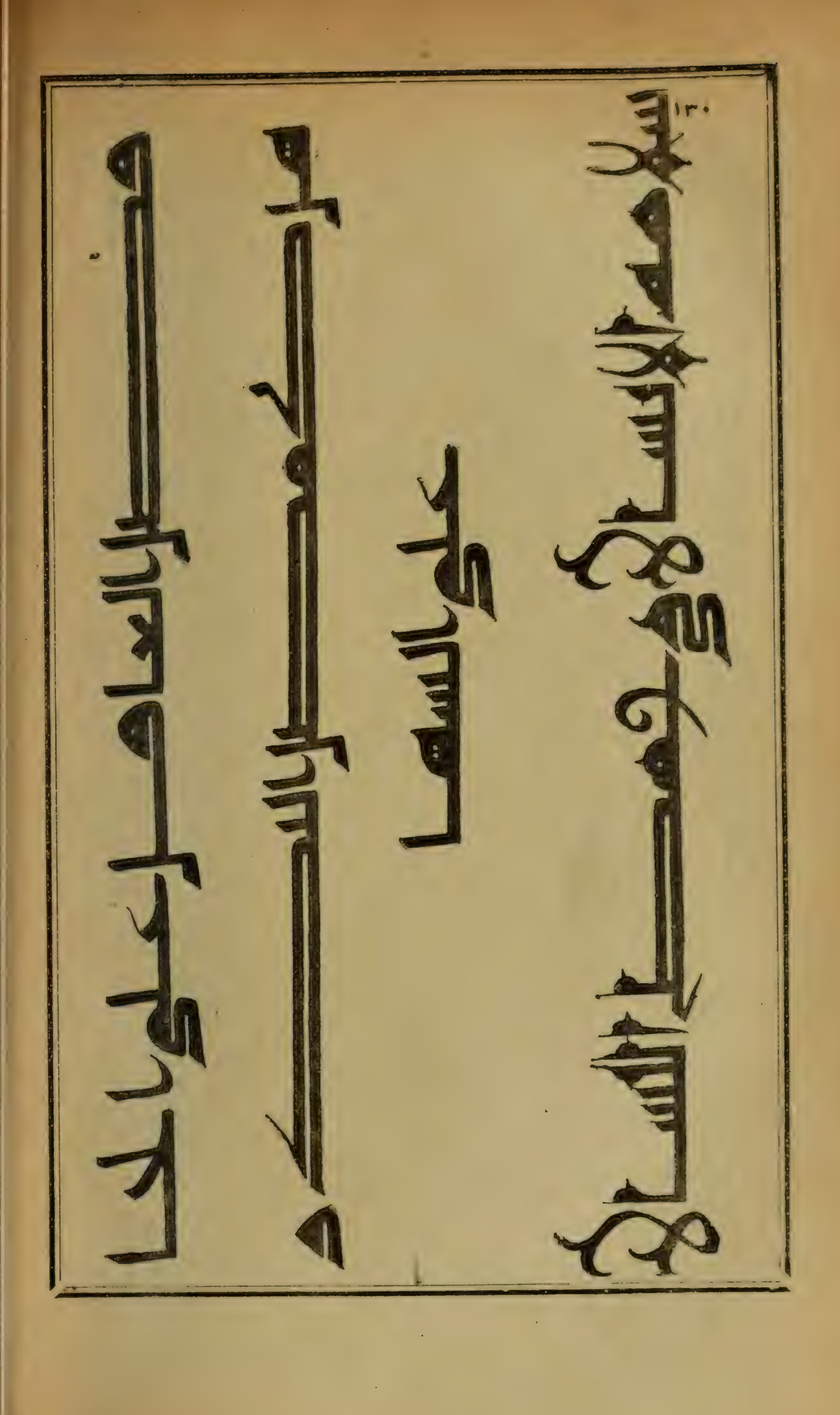
ولادة موسى وبعد وفاة يوسف أقام الأسباط بمصر وتناسلوا وكثروا
حتى ضاقت البلاد بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة أن ملكا من الفراعنة
جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ومقامه في دولة آبائه فاستعبد بني
إسرائيل واستعبدهم جملة الفراعنة إلى أن قطع نسلهم بذبح الذكور
من أبنائهم ولم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى
بن عمران بن لاوي من القادمين إلى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد له هارون
لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت وألقته في ضحضاح
اليم وأرصدت أخته على بعد لتنظر من يلتقطه فتبعته فجاءت ابنة فرعون
إلى اليم مع جوار يغتسلن فرأته واستخرجته من التابوت ورحمته وقالت هذا من
العبرانيين ومن لنا بظئر ترضعه فقالت لها أخته أنا آتيكم بها
وجاءت بأمه فاسترضعته له ابنة فرعون إلى أن فصلته فأتت به إلى ابنة
فرعون وسمته موسى وسلمته لها فنشأ عندها فلما شب وخرج
يوما يمشي في الناس وله صولة بما كان له في بيت فرعون من
المربى والرضاع فبطش لذلك الأمير الذي رأى عنه أبنائهم بمصر
فقتل المصري الذي ضربه وتوحد فيه وخرج يوما آخر فإذا
هو برجلين من بني إسرائيل وقع بينهما أمر فهما على
الآخر منهم فقال له من جعلك علينا أتريد
أن تقتلني كما قتلت الآخر بالأمس ورفع الخبر
إلى فرعون فطلبه ففر منه موسى إلى أرض مدين عند عقبة
أيلة وبنو مدين بن إبراهيم قبيلة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا ساكنين هناك وكان في تلك أربعين سنة من عمره

الفتيان الثلاثة في أتون النار

ورأّس نبخذنصّر دانيال على جميع حكماء بابل. وولّى عماته حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة بابل وسمّاهم بأسماء نبطيّة شدرخ وميشك وعبد نجو. ثم اتّخذ نبخذنصّر صنماً من ذهب طوله ستون ذراعاً في عرض ستة أذرع. وتقدّم إلى جميع عظماء دولته أن يوافوا عيد الصنم وأنهم إذا سمعوا صوت القرن وسائر أنواع الزمر يخرّون سجّداً للصنم. فامتثل الجميع أمره ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعى بهم إلى نبخذنصّر أنهم لا يعبدون بأمره. فاستشاط من ذلك غضباً وأمر أن يسجر الأتون فوق ما كان يسجر سبعة أضعاف الوقود وأن يزجّوا بسراويلهم وعلانيسهم وباقي ثيابهم في أتون النار. فلمّا فعل بهم ذلك أحرقت النار الذين سعوا بهم. وأمّا هم فمكثوا في النار ممجّدين لله. وملاك الرب نزل عليهم وأمال عنهم لهيب النار. فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم. فلمّا شاهد الملك ذلك بهت تعجّباً وقال أرى أربعة منهم تشبه المنظر بني الآلهة يعني الملاك. وناداهم بأسمائهم قائلاً. يا عباد الله العلي اخرجوا. فخرجوا من النار ولم يمسك شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع نبخذنصّر درجاتهم

دانيال في جب الاسد داريوس الماداي أستولى على المملكة
وهو ابن اثنين وستين سنة وعظمت منزلة دانيال
الذي عنده وأمانه وأتته مائة وعشرين مايدا وأمر عليهم
ثلاثة رجال أحدهم دانيال وكان يرجع في سرائر البلد فحساده
الأرباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها
عن شغله فلم يظفروا منه بشيء غير أنه يدين بغير دين الملك
فساروا إلى الملك وقالوا إن دانيال يعبد إلاها غريبا وفي نيتنا
أن دانيال صابر بغير ديننا وتغير نيته أهل
مادان وفارس فدفعه في جب الاسود فلم يقدر
الملك على إبطال شريعة قومه فدفع بنفسه
دانيال في جب الاسود وقال له إلاهك ينجيك
وانصرف إلى منزله وبات طاويا وطار عنه نومه
إشفاقا على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة
اغتمامه له فلما دنا من الجب ناداه يا دانيال
هل قدر معبودك أن ينجيك من السباع أجابه دانيال
قائلا أيها الملك عش خالدا إن ربي بعث لي
ملائكة وسد أفواه الاسود فلم تهلكني
فتعجب من ذلك الأمر الملك جدا وأخرج دانيال من الجب
ورمى وشاته فيه مع نسائهم وبنيهم وذريتهم فما استقروا
في قرار الجب إلا وافترسهم الاسود ورضت عظامهم رضا

وصية نزار لبنيه . ولما حان أن يرتحل نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة
أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم: اعلموا يا أولادي أنه
راحل عنكم إلى دار الآخرة. وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتي فلا
تخالفوا ما أقول لكم. ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال
من مخالفتي قالوا: ما هي وصيتك يا أبانا. قال: وصيتي لكم هي
أن يوقر صغيركم كبيركم. يا أولادي إياكم والكبر فإنه مهلك
الجبابرة. ما ولع به أحد إلا هلك. وفي غير طريق الحق سلك.
يا أولادي إياكم والحسد. فإنه يقلل الرزق. ويذيب الجسد. والحـ
والحسود لا يسود ولا يموت إلا وهو منكود. وإياكم والطمع فإنه
يرمي صاحبه في البلاء والعذاب. والقناعة غناء. يا أو
لادي إياكم والبخل. فيبعدكم من الله ومن الخلق. ومن كان يعلم
ماله حسنت حاله وسمع مقاله يا أولادي آسوا الناس بالطعام. و
أكثروا البشاشة وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام. يا أولادي
إياكم والكسل. فإنه يورث الفشل. يا أولادي إياكم والغضب. فإنه
يورث الندامة. والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي خير من القرى
. ومن لانت كلمته وجبت محبته. يا أولادي لا تخالفوا وصيتي. واعلموا
أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي
هذا. فإذا وضعتموني في قبري. وغابت عنكم جثتي
. وأتتكم العرب لعزائي فاذبحوا لهم من نعمي. .
وإذا انصرفت العرب عنكم فاعتمدوا على
كتابي ووصيتي ولا تشبوا الحرب بينكم



الخطوط السورية والمصرية

(٩) يُقدَّم الى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاه

ما قدم علينا عبد الفصح المجيد الَّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاتهِ وتبشرني بان العيد اظلَّهُ وهو رفيق التوفيق أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررتُ بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية. ثم وصلتْ الساعة الذهبيَّة التي تكرَّمتم عليَّ بها وقد رأيتهـا كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هدية من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف. ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رأيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق–(٣) –من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأل الله ان يقرن تحتُّمك بهِ بالصحة والتوفيق كما اني اسال المولى ان يمتعك ببركات هذا العيد الاغر. اعواماً كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنهِ أن شاء الله

ايها الابن الحبيب الاعز الاكرم ادامهُ الباري بوفور الانعام (٤)

انهي اليك غب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدهر واستقامة الامر اني بُلغت ما القى في الحشا جماراً وكان على العيون شفاراً فاكتوى القلب ودمعت العين وما حالٓ من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليَّ من كان غديراً لروضة الفضائل وهماماً تُحلّ بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءِي خوفاً–(٦) فرقدتهُ ان شاء الله في حضن ابراهيم متناهية (٧):
وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاغلى وانما ترون (٨) علّام

(١٠) حِكم وآداب

حكمة الوضيع ترفع راسهُ وتجلسهُ في جماعة العظماء: لا تمدح الرجل لجمالهِ ولا تذم الانسان لمنظره. النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة. لا تفتخر بتردى (٩)

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائم (٣) خاتماً (٤) النعم (٥) يرمى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها: فرقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة وسفرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة منقطعة (٩) بتردي

الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعالهُ خفيَّة عن البشر. كثيرون من السلاطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج. كثيرون من المقتدرين لحقهم اشدّ الهوان والمكرمون سُلموا الى ايدي الآخرين. لا تذم قبل ان تفحص. وتفهم اولًا ثمَّ وبّخ. لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه. لا تجادل في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة. يا بُنيّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبعتها لم تحوِها وان سبقتها لم تنجُ. ربَّ انسان ينصب ويتعب ويجدُّ ولا يزداد الَّا فاقة

(١١) رسالة تجارية

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الاكرم الخواجه جبرايل المحترم ادام بقاه (٢)

غب الاكرام المعروض—(٣)—بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم في ١٥ الجاري قريناه (٤) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٥) مرسلكم بوليسة بخمسون (٦) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم — ٥٣٧٥— غرش ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالاً اخذناهم وارسلناهم كما مشروح علمهم ادناه قيدوهم انا وطمنونا بالوصول مع الافادة عنما يلزم ودمتم (٧)

الداعي لكم

م

(٨) المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه رزمة ٥ ج

سعر ٥٢٧ ربطة ١٠٠ غره ١٦/٢٤ غزل مكلور ٠٥٣٥٠

خيش وحزم وعتاله ٠٠٠٤٠

٠٥٣٩٠

(١) امَّا جناب الاخ او حضرة الاخ
(٢) اما: دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءهُ (٣) اهُ (٤) فقرأناه (٥) معلومًا
(٦) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين
(٧) وما طلبتم بقيمتها من غزل مكلور فقد اخذناهُ حالًا وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في لبيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم (٨) بحروفها

(١٢) صورة بيع الحمَّام

انهُ في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو بحالة تعتبر شرعاً ما هو لهُ وجارٍ تحت مطلق تصرفهِ النافذ الشرعي الى حين صدورهِ من فلان ابن عمهِ فلان الحمَّام المعروف بحمَّام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منهُ الى بيت فيهِ حوض واحد ومراحيض منها كذا (١) ثمَّ الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوَّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على الايجاب والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقهِ بثمن قدره كذا اجلهُ العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمَّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومهما التحق بهذا المبيع من دركٍ فضمانهُ على البائع وللبيان تحرَّر الوقم (٢) في تاريخهِ اعلاه

الشفعة هي تملّك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليهِ بمثلهِ ولو مثلياً والَّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الَّا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك لشفيع (٣) بالمشترى بشركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص. علَّام

(١٣) وصف حلب لياقوت الحموي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنَّسرين . وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة و يطعم الناس فكانوا يقولون : حلبَ الشهباء . وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها : هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائمًا في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ المزارع العظيمة وشجرات

---

(١) عدَّتها كذا (٢) الراقم (٣) الشفيع

الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سرورًا وانبساطًا ونشاطًا لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني : من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تُحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غطيانوس (١) القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنّسرين سار الى حلب فبلغهُ ان اهل قنّسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتى وصل

(١٤) فنّ المكاتبات

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في اكرم المعاني (٢) لتبقى لعلم الخلف غذاءً ولا لباجهم ضياءً بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد لخدمتها من اليراع جيوشًا وجحافل

امّا بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشأن الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على اخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلُّم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الاِوَزّ

قيل جاءَ رجل الى نبي وقال : يا نبي الله ان لي جيرانًا يسرقون اِوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرًا عن السارق فلم اقف عليهِ وانت ادرى بحالي وباظهار السارق فرجع الرجل الى بيتهِ . ثم نادى النبيّ الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق اِوزّ جارهِ ثم يدخل المسجد والريش على رأسه . فمسح السارق رأسهُ فقال النبي للمسروق وكان قد حضر الخطبَة : خُذوهُ فهو صاحبكم السارق

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافًا شتَّى . فنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا

---

(١) والصواب يُسطنيانس (٢) المغاني

باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد. ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداءي (١) الخلق والابتداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعدوا مع ذلك الاصنام. وزعموا انّهم شفعاءهم (٢) في الآخرة. وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها. ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمين (٣) على اسم الزُهرة. ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس. واقدمها البيت الذي كان بمكّة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنهُ بحرارتها فتحوّل ما فيهِ من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوّل الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحوّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً عنهُ فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الّا في العلوّ فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكوّن ما لم يكن الهواء رطباً (اي ما لم يكن فيهِ بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف. فحيثما تمّ ذلك في الطبيعة على حدّ محدود تكوّن منهُ ضباب او سحاب. كما يحدث اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فانّا نرى نفسنا خارجاً من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الّا لان نفسنا يخرج رطباً حارّاً فيصادف الهواء بارداً فيبرد وتتكاثف (٤) الرطوبة التي فيها فتظهر

(١٨) كتاب الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك. اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لاكفاء وبعد فان لي اليك حاجة هي من اهمّ حوائجي وهذا ملتمسًا (٥) منك مرتجياً انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرّم وتتخذ محسوبك ولدي فلاناً خادماً في مخزنك ليتمرّن في طرائق التجارة ويتخرّج في اساليبها وفنونها

---

(١) وابتداء (٢) شفعاؤهم (٣) باليمن (٤) وتتكاثف (٥) ملتمسها

ويمهر في المسائل الحسابيَّة حتى لا كبير (١) يظفر فيهِ براتب كثير ولحسو بك المزكور (٢) نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانهِ على التوصل الى المراد اذا رافقهما التفاتك واكتنفتهما عنايتك ان شاء الله. هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليهِ من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدر ان يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي الَّا الراتب الذي آخدهُ (٣) كفاء القيام بالخدمة. وهو ينفق كلهُ على العيال. ثم ان الراتب على حالهِ والنفقة في ازدياد. فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب. ادركتني المعاطب. وانت ايها الصديق الصدوق من احفى الناس بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة. لا زلتَ تقلد اعناق الرجال بقلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدَّعي النبوَّة

نُقل ان المأمون قال: ما عجزتُ عن جواب احد مثلما عيت عن جواب رجل ادَّعى النبوَّة فامرتْ بحبسهِ ثم تفرَّغتُ من شغلي فامرت باحضارهِ وقلت لهُ: زعمتَ انك نبي. قال: نعم. قلتُ: الى اين بُعثت. قال: او تركتموني ان أُبعث الى احد بُعثتُ الغداة وحُبست نصف النهار. فقلتُ: من انت من الانبياء. قال: موسى بن عمران. قلت لهُ: ان موسى كانت لهُ دلائل وبراهين. قال: وما كانت براهينهُ. قلت: كان اذا ضمَّ يدهُ الى جيبهِ اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حيَّة. قال: نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال «انا ربكم الاعلى» فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر لك الآيات. فضحك المأمون من كلامهِ واعطاهُ الف درهم واستتابهُ

(٢٠) كتاب استخبار

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سؤَال شريف خاطركم المبدي قبلًا ببابور الماضي تقدَّم لجنابكم خلافه كافي وعرَّفناكم عنما لزم بوقتهِ الامل بلغ لديكم مع هذا وحضرتكم بخير والآن ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير. الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعار الحنطة موافقة تقريباً لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قدر ماية وخمسون جفت ثم

---

(١) قد سها الكاتب عن كتابة سطر وتمام المعنى: حتى لا يأتي عليهِ اربع او خمس سنين الَّا وقد صار اهلًا للقيام باشغال محلّ تجاري كبير (٢) المذكور (٣) آخذهُ
(٤) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الَّا بالتغيير فابقيناها على حالها

ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقبضوا منهُ ثلاثون ليرة فرنساوي به واعطوه بهم وصول وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفياً حيث من مدَّة بلغنا انهُ توقع بطرفكم حدوث مناوشة بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافادة عن احوال التجارة بالبورصة لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسعاره جدًّا

(٢١) ادبيات

راس الحكمة مخافة الله. العالم بارض بلاده كالذهب في معدنهِ. من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركهُ الله بين الناس بمنزلة الجاهل. من احب ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكهُ. كُن ممن لا تعرفهُ على حذر. من كان الطمع لهُ مركبًا كان الفقر لهُ صاحباً. من اوجهك فقد شتمك. من نقل عنك فقد نقل اليك. العالم عرف الجاهل لانهُ كان جاهلًا والجاهل لم يعرف العالم لانهُ لم يكن عالمًا. من كتم سرَّه بلغ مرادهُ. حفظك لسرك اوجب بهِ من حفظ غيرك-(٢)-. الجاهل عدو نفسهِ فكيف يكون صديقًا لغيرهِ. من جرى في عنان امله فقد عثرَ في اجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهدايا واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربيَّة على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانيَّة نظرًا الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائهِ لُباب كتب المتقدمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكيَّة الفضلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام

(١) بمنزلة (٢) . لهُ (٣) في أجلهِ

لهُ بالنسخ بل تداولهـا اياهُ بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوّه كثيرًا من محاسنهِ وكسر جانبًا من صحاحهِ في محاصنهِ . . . خطّ المصحح

(٢٣) كتابٌ في التهيءُ للسفر الى القدس

جناب الاخ الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالمًا

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسوءال خاطركم العزيز نعرض—(١)—باحسن آن ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناهُ وسرّنا منهُ علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدّسة وانهُ بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنّا لم نزل مصممين النية على التوجه سويتًا (٢) نستعد للسفر كي باواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه سويتًا (٤) في ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام لكذا (٦) عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا (٧) ونسألهُ سبحانهُ ان يسهل طريقكم ومسعانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليهِ (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكَّر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استُدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبـة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدماء الموجودين معكم ان تعملوا كلما في إمكانكم في حراث الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي او البلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبهـا وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناءً عليهِ اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشية) خدامة الاراضي مركبه بالمواسم على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليـهِ من حسبة نضافة المحلات واعطا العليق والماوونة الكافية والسقي من مياه غير راكدة

---

(١) أنهُ (٢) سويّةً (٣) تمروا باواسط الجمعة القادمة (٤) سويّةً
(٥) باقون (٦) على كذا (٧) تبطئون (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) صورة كتاب الى صديق

جناب الصديق العزيز اطال بقاه (١)

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب فسألتهُ عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمَّى فتكدرت كثيرًا من جرى ذلك وحزنت جدًّا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلمًا وقد بعثت مخصوصًا ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي الواجب عليَّ . فيما اسألهُ تعالى شفاءكم باقرب وقت واطال بقاكم لصديقكم امين ج

بيروت في ٢٠ ايار سنة ٨٨

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعًا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيهِ راحتنا في هذه الدنيا فضلًا عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرَّة الَّا ان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده (٢) في احتياجهِ ما امكن الَّا انهُ لا بدَّ لنا من اصدقاء نُصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ولسعدهم (٣) بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخوانًا غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحًا وفلاحًا واقبالًا وقد اطرأ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضًا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

(٢٧) وصفُ فرس هجين

فَرَسٌ لَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ حَسَبٌ وَمِنَ الكَرْدَلَةِ (٤) نَسَبٌ . فَهُوَ مِن بَيْنِهِما مُسْتَنْتَجٌ . لا يَنْتَسِبُ إِلى خُبَيْبٍ ولا الى أَعوجَ . ومن صِفاتِهِ انهُ رَحْبُ اللَّبانِ عَرِيضُ البِطَانِ سَلِسُ العِنَانِ . يَنْثَنِي على قَدْرِ الطِعَانِ وعلى قَدْرِ الكَرَّةِ (٥)

---

(١) بقاؤهُ (٢) ونساعدهُ (٣) ورأيهم ونساعدهم (٤) الكَرْدِيَّة (٥) الكَرَّة

والصَّوْلجان . قَد اَستَوَت حَالَتَاهُ قَادِمًا ومتأَخرًا . فاذَا أَقبَلَ خِلتَهُ مُرتَفِعًا . وإذَا أدبَرَ خِلتَهُ مُنحَدِرًا . كَأَنَّهُ في حَسْنِهِ دُمْيَةُ مِحْرَابٍ . وفي خَلقِهِ (١) ذُروَةُ هِضَابٍ . وَهُوَ في سِبَاقِهِ وَلِحَاقِهِ مُخَلَّقٌ بِخُلْقِ المِضمَارِ . وَبِدَمِ السَّرَابِ والصُّوَارِ . فهُوَ مَنسُوبٌ الى ذَوَاتِ القَوَادِمِ . وإنْ كَانَ مَحْسُوبًا في ذَوَاتِ القَوَائِمِ . كانما ثنَى لِجَامَهُ على سَالِفَةِ عُقَابٍ . وَشَدَّ حِزَامَهُ على بَارِقَةِ سَحَابٍ

عبدالله رزق الله شرّ

(٢٨) قصة الامير المختلّ الشعور

رُوي عن أحد امراء من جزيرة اسيلون (٢) أنهُ في إحدى الليالي وهو نائمًا تراء لهُ منامًا هائلًا (٣) جدًّا فنهض حالًا من حجرتهِ مترعجًا وخرج الى الشوارع كانهُ يقصد الخلاص من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد خيالًا من الرجال القتلة وعليهِ حلى القتال وهو عن بعد اميالٍ منهُ . وبينما هو طالب اثارهُ كي يلقي القبض عليه ويسلمهُ لاحد مأمورين الضابطة حيث انهُ كان شجاع (٤) لا يهاب الموت كان ينظر ذاك الخيال المذكور احيانًا شبه وحش من الوحوش المفترسة وحينًا ينظرهُ كخيال شيطاني وطورًا نظير بسينة سوداء كالليل الدامس والحالة هذه كان ينظرهُ باشكال متعدّدة الى ان وصل اليهِ فلم يرا (٥) شيئًا ممّا ذُكر وكان جميع الذي رآهُ اوهام ولم يرا (٦) شيئًا سوى حائطهِ فبالوقت نفسهِ انتبه وسقط على الارض مغشيًّا عليهِ واختلت منهُ الشعور واصبح مجنونًا فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوهُ الى بيتهِ وفُحص من الحكماء الماهرين في ذاك العصر بمعرفت (٧) الحكومة المحلية فكان القرار منهم باتفاق الآراء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي مسببة من سقوط الدم غفلةً على دماغ الامير المومى اليهِ وقد سلبت منهُ جميع الحسايس (٨) الانسانية وبقي هذا المسكين مدة من الزمان مجنونًا الى أتاهُ (٩) الاجل ومات على هذا الحال سنة ١٧٦١

(٢٩) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبهِ . افضل المعروف اغاثة الملهوف . فضول الكلام يُظهر من العيوب ما بطَن ويحرّك من العدو ما سكن . البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال . اعادة

---

(١) خَلقِهِ (٢) الامراء من جزيرة سيلان (٣) نائم ترآءى لهُ منام هائل (٤) مأموري الضابطة . . . شجاعًا (٥) يرَ (٦) يرَ (٧) بمعرفة (٨) الاحساسات (٩) الى ان اتاهُ

الاعتذار تذكرة للذنب . اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل . ان لم تكن ماحاً تصلح فلا تكن ذباباً يفسد . اجتنب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل همَّ ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثلهُ
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضرَّهُ غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسهِ خلاف ذلك

(٣٠) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ ايار سنة ٨٤ للاسكندرية

(١) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

غب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر اعرض تقدَّم لجنابكم خلافه ولم نحظى بالجواب عسى خير والآن نفطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرَّفت اكرموا بثمنها ام صرة ام بضاعة واذا كانت ما تصرفت لا بأس تبقى كذلك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحرائر في اوربا هل الحال باق لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وثمَّ الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس نجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حرائر عن جانب عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ورد نحو اثني عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى ٤٣ لمعاد اشهر ٤ خُسم ودُفع بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة شرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٣١) قصيدة المتنبي في هجاء كافور

افيقا خمار الهمِّ بغَّضني الخمرا وسكري من الايام جنَّبني السكرا
تسرّ خليليَّ المدامة والذي بقلبي يأبى ان أُسرَّ كما سُرَّا

(١) بحروفهِ

لبست صروف الدهر اخشن ملبس فمزقني نـابًا ومزّقني ظفرا
وفي كل لحظٍ لي ومسمع نغمـةٍ يلاحظـني شزرًا ويسمعني هجرا
سدكتُ بصرف الدهر طفلًا و يافعًا فافنيتهُ عزمًا ولم يُفنني صبرا
أُريدُ من الايام ما لا يريدهُ سوايَ ولا يجري بخاطرهِ فكرا
واسألهـا ما أستحقُّ قضـاءهُ وما انا ممَّن رام حاجتـهُ قسرا
ولي همـة من رأي همتهـا النوى فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تروق بني الدنيا عجـائبهـا ولي فؤادٌ ببيض الهند لا بيضها مغرى (١)
اخو هممٍ رحّالةٍ لا تزال في نوًى تقطع البيداء او اقطع العمرا
ومن كان عزمي بين جنبيهِ حثَّهُ وخيَّل طول الارض في عينهِ شبرا
صحبتُ ملوك الارض مغتبطًا بهم وفارقتهم ملآن من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحر مـالكًا أبيتُ إباءَ الحُرّ مسترزقًا حُرا
ومصر لعمري اهلٌ كلّ عجيبة ولا مثل ذا الخصيّ اعجوبةً بكرا
يُعدُّ اذا عُدَّ العجائب اولًا كما يُبتدا بالعدّ بالاصبع الصغرى
واكفرُ يا كافور حين تلوح لي ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عثرتُ بسيري نحو مصر فـلا لعًا بها ولعًا بالسير عنهـا ولا عثرا
وفارقتُ خير النـاس قاصد شرهم واكـرمهم طرًّا لِألأمهم طُرًّا

ا غ

(٣٢) بيروت

ان موقع بيروت شرقي رأس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت ببيروت من هيكل كان فيها لبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع (٢) في غير العربية وكانت تدعى دِربي وكان الرومانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوّة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيّها يسمَّى الآن دير القلعة. وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمـة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمَّى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودتوس تريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطـاكي و بقيت خرابًا

(١) مُغرى (٢) اي للجمع

خمساً وسبعين سنة الى ان رمَّمها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغسطوس عسكرًا واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجهُ اغسطوس بابنتهِ جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

(٣٣) الفهد

هذا الحيوان اخر انواع جنس القط والمشهور من (١) على كثرة اصنافهِ ما هو قيصر (٢) الذنب مسوده عند طرفهِ وطويل الشعر اثيثهُ على فكيهِ وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غاتمة (٣) وكبرها وصغرها بحسب فراده (٤) وبطنه ابيض قليلًا واذناه لا تزال (٥) قائمتين وفي طرفها (٦) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانية وفي سائر اقطار (٧) الشمالية في كل من قسمى اسيا واوربا ويوجد ايضاً في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر انهُ يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد لهُ بصر حديد يرى بهِ وراء الاجسام الغير الشافَّة وان بولهُ يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيهِ لَّامعتان ومنظرهُ يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط وَاَشر ومن طبعهِ انهُ يتتبع طريدتهُ حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مما يصيد الَّا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عندهُ التمس صيدًا آخر لهُ

(٣٤) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسّنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح ومغالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرَّده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفنّ الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادباء حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

---

(١) منهُ (٢) قصير (٣) قاتمة (٤) افرادهِ (٥) لا تزالان
(٦) طرفهما (٧) الاقطار (٨) منظومًا (٩) مغالاة في القدح

(٣٥) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزّهُ الله

كما ان ليس في نفوس الناس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعلهُ نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس فما ظنك بهِ اذا كان مع ندرة وجودهِ اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزّ في هذا الزمان وقوعهُ وذلك اما الانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرثاء في الدين الذي لا مأثرة ألّا عنهُ ولا مكرمة ألّا منهُ او لما تسرّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودّي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيارة رجاء ان يحبّب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حاملهِ خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلًا الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنّهِ عزّ وجلّ

الداعي
فلان

(٣٦) اعلان من مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيًا و بناءً عليهِ فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه و يقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيهِ بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات

---

(١) بحروفه دون تغيير

مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤م

(٣٧) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودَّة والصداقة

قال لقمان لابنهِ: يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحًا فانما مَثَل الخليل كمثَل النخلة ان قعدت في ظلها اظلّتك وان احتطبتَ من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيهِ سلامة: وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة (كليله ودمنه). ومما انشدوه في هذا الباب:

احفظ لسانك ايها الانسانُ لا يلدغنّك انهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانهِ كانت تهاب لقاءهُ الشجعانُ

قال لقمان لولدهِ: يابنى اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك (للابشيهي).

قال الشبراوي:

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرَّة ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٨) صفة نزهة على نهر سرَّقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هواد (١) الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوماً لتفقد بعض معاقلة (٢) المنتظمة بجيد ساحلهِ وهو نهر رقَّ ماوه (٣) وراق. وازري على نيل (٤) ظلالها عليهِ فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليهِ. هذ (٥) على اتساع عرضهِ وبعد سطح الماء من ارضهِ وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيته توسط اليد (٦) للهالة واحاطت (٧) الطفاوة للعزالة (٨). وقد اعدو (٩) من مكائد الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة الحالات طالعة من الموج في سحاب وقانصة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الَّا صيوداً كصيد الصوارم وقدود اللهازم فقال الوزير ابو

---

(١) هود (٢) معاقله (٣) ماؤهُ (٤) ينقص: مصر ودجلة والعراق. وقد اكتنفتهُ البساتين من جانبيهِ والقت (٥) هذا (٦) البدر (٧) واحاطة (٨) للغزالة (٩) أعدَّا

الفضلي بن حداي (١) والطرب قد استهواه و بديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر مفضض (٢) مذهب الآصال والبكرِ
كانما الدهر لما سا اعتبنا (٣) فيهِ بعتبى وابدى صفح معتذرِ
نسير في زورق حف السفن بهِ (٤) من جانبيهِ بمنظوم ومنتثرِ
مدَّ الشراع بهِ نشرًا على ملك بذَّ الاوائل في ايامهِ الاخرِ
هو الامام الهمام المستعين حوى عليا موتمن (٥) في هدى مقتدرِ
تحوي السفينة منهُ آية عجبًا بحرٌ تجمعَّ حتى صار في نهرِ

(٣٩) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغناطيس في هداية السفن لم يُعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيتهُ في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعمالهُ في السفر كان معروفًا لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كولهِ أُخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شأنهُ الَّا بعد فتحوا (٦) غوشًا في اسبانيا الَّا ان العلم بهِ لم يكن تامًا ويحتمل ايضًا ان العرب اخذتهُ عن اهل الصين و يقال ان معرفة هؤلاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الَّا ان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابيروت التمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٤٠) النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد امرًا شاور فيهِ الرجال وان كان عالمًا خبيرًا . لان من أُعجب في رائهِ (٧) ضلَّ . ومن استغنى بعقلهِ زلَّ . قال الحسن : الناس ثلاثة . فرجلٌ رجلٌ . ورجلٌ نصف رجلٍ . ورجلٌ لا رجل . فامَّا الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة وامَّا الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأي ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجا فالذي ليس لهُ رأي ولا يشاور

---

(١) حداءي (٢) مفضض (٣) ساء اعتبنا (٤) السفين
(٥) علياء مؤتمن (٦) بعد ان فتحوا (٧) رأيه

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيٌّ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل : الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأيَ الجزيل من الرجل الحقير فان الدرَّة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامرٍ . قال : ياامير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعدَّ لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك ويدًا مبسوطة لطاعتك . وسيفًا مجردًا على عدوّك . انشد الاصمعيّ :

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترددْ على ناصح نصحًا ولا تلمِ
إن النصائح لا تخفى مناهلها مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٤١) الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليهِ الطلبة لاستفادة الخطابة منهُ وكان من جملة قاصديه فتىً من اليونان يقال لهُ تيسياس ورغب اليهِ في تعليم هذا الفنّ وضمن لهُ عن ذلك مالًا معيَّنًا فاجابهُ برغبتهِ وعلَّمهُ . فلمَّا اتقنهُ حاول الغدر بهِ ورام فسخ ما وافق عليهِ فقال لهُ : يا معلم ما حدُّ الخطابة . فقال : انها المفيدة للاقناع . قال : اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيءٍ (١) لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع . فاجابهُ المعلم وقال : وانا ايضًا اناظرك فان اقنعتك بانهُ يجب لي أَخذ حقي منك اخذتهُ أَخذ من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضًا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذًا يستظهر على معلمهِ . قد قيل في المثل : بيض ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع . شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب بهِ الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنًا كثيرًا جليًا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجَّة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبقَ بهِ من يعرف النحو . وهذه عبرة لمن تفكر

(١) شيئًا

فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دَوْبِهِ عليها (لابن بطوطة)

(٤٢) رسالة تجاريَّة

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده غب سوال شريف خاطركم (٢) اعرض انهُ قد مضى مدَّة من الزمان ولم نحظى (٣) تحرير من جنابكم الامر الذي اضجانا (٤) تقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا نتقديم (٥) هذه العريضة هولكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله ماشية على احسن حال — (٨)— من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيَّة وانني ساعرفكم ان شاء الله عن كل ما يجدّ عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ ماية وخمسون قنطار (١٠) وقصدنا نصرفهم (١١) بجهات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنا صار تسيار (١٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٤٣) كتاب اخت الى اختها

شقيقتي المحبوبة

(١٣) غب ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تعالى تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجوان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمهُ في فحص آخر السنة وايضاً نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقلة على حضرتكِ حيث لنا الامل الزايد فيكِ ونطلب من الباري ان يكافيكِ على اتعابكِ لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتكِ ونهدي جزيل اشواقنا

---

(١) جناب الاخ او حضرة الاخ (٢) غب السؤال عن شريف خاطركم (٣) نحظ (٤) القانا (٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جار (٨) وهي اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطارًا (١١) تصريفها (١٢) تسيير (١٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط

الى انجالك المحروسين مع سؤال خاطر من يحوى محلكم العام كذلك نرجو ارسال ثو بين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقراء الموجودين عندنا وثوب خام ايضاً وثوب مضام من العال حتى (حيث) نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٤٤) منشور من نظارة الداخلية المصرية

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضر بها وهو:

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خلل يطرأ عليهِ هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الان لذلك من النظارة اصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيل اولاً فاولاً في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والداآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجردة عن اللحوم فان كل هذا لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامهِ بالاحراق اولاً فاولاً ايضاً فبناءً عليهِ قد كُتب في تاريخهِ لسائر الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه وانًا لنزيدكم تأكيداً انتم ومن دونكم من مأموري الادارة كافةً يبذل ما في....

(٤٥) رسالة تجارية

(٢) مرسيليا جناب حضرة الاخوان الخواجات سبارطلي وشركاه

غب تقديم ما لاق بوفور الشوق وازكى التحيات نعرض قبلاً تقدم خلافه رقم ١٠ الجاري وبهِ كفاية عما لزم بوقتهِ عساه مع هذا لديكم وحضرتكم بخير اليوم اخذنا كتابكم رقم ٥ الماضي وما تفضلتم بشرحه صار معلوم ومن طيه اخذنا بوليصة شحن بالة ٥ غزل برسم محلنا عن يد وكلانا الخواجات زريق اخوان بالاسكندرونة ثم وبحسب اطلاعنا على قايمتهم قد جرى قيد قيمتهم بحساب الجاري انما اخذنا العجب بزيادة

(١) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيهِ شيئاً
(٢) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

السيقونطو عن ارسالياتكم السابقة فالامل بردود الجواب تعرفونا عن الاسباب الموجبة لذلك لان الحال اذا كان يدوم على هذه السياق فنحن قطعاً لا يوافقنا فليكون ذلك خيطاً بعلمكم = بكتابنا السابق من طيه مرسلين بوليصة بمبلغ خمسة وعشرون الف فرنك على الخواجات اسود اخوان الامل تكون حازة القبول وجرى لنا قيدها بالجاري والقاها ارسال ما كان مطلوب من حضرتكم بموجب القائمة المطوية بكتابنا ذاته هذا ما لزم بشان ذلك عرفونا اسعار القمبيو وغيره ربما يوافق شراه طيه تحرير برسم محلكم من الخواجات (   ) اعتمدوا امرهم بما يطلبوه ونؤمل ان يكون لهم الممنونية من حضرتكم بخصوص اشغالهم ودمتم

(٤٦) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجا فلان الاحشم دام بقاؤهُ

غب سؤال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة ثم (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجياً من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقهِ (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى مَ (٤) انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الانزعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم حرفوش

(٤٧) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا نروم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظرهُ في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعاً لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكامية تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرَّر هذا فاننا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول . . .

---

(١) اعرض اني (٢) السابق (٣) للغاية نفسها (٤) الى ما

(٤٨) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها وانتظام مدرّسيها الذي (١) لا راحة لهم الّا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونها واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيهِ صفاتها الكلية فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجرآاتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً وانهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاهم (٢) الى اوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدونا جميعنا فرحين مستبشرين بهذه المنحة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليـــل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٩) معاوية والطحّان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقهِ جلجل فقال للطحان : لمَ جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل : ربما ادركني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمتُ انهُ واقف فصحت بهِ فانبعث يجري . فقال لهُ الامير : لربما وقف الحمار وحرَّك رأسه فمن اين تدري . فقال لهُ الطحان : ومن لي بحمار نبيه يكون عقلهُ كعقل الامير . فخجل معاوية ومضى

الكذّاب

قال رجل لآخر : قد اخبرني الناس انك تكذب كثيرًا . فاجابهُ الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال لهُ الرجل : واي متى هذا . اجابهُ انهُ جرى ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب . فخجل الرجل من جوابهِ وانصرف

---

(١) الذين (٢) بارتقائهم

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال لهُ : قد سمعت انك تعرف الف جواب مُسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً . فقال لهُ الظريف : ان ذلك لا يمكن تعليمهُ لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل : نعم على كل حال . انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول لهُ . فاجابهُ : قُل لهُ : صدقت . . .

قيل لمجنون : عدَّ لنا المجانين . قال : هذا يطول بي ولكن اعدّ العقلاء

نجيب حبيب

(٥٠) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرَّة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فوأدكم ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بَيْد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليهِ النفوس اذا بفوأدي يخفق سروراً ويطير حبوراً فاخذني من ذلك العجب وسالت ذاتي ما السبب فكأَن قائلاً كان يقول : اليك يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الختام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس تبدلهم (١) ما نلتهُ من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم فانشا الله (٢) تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليهِ نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم ولدكم

فلان

(٥١) كتاب تجاري

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلًا بميعاد الماضي قدمنا لجانبكم صحبة البوسطة رزمة عدد ٦ وضمنها قصب سكري قصيباتي وسكري اعتيادي

---

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله (٣) نفسكم (٤) هذه الرسالة بحروفها

دسته ١٧ الجملة دسته – ٣٧ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الآن واصلكم بسلامته تعالى رزمه عد ٧ قصب دسته ٢٧ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتية الكمرك مع علم وخبر البوسطة ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عد ٦ وغره ٢ لاجل الاطمئنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفهُ الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم = قبلًا تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطة مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريراً

في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٥٢) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية الاقسام وذلك بعدل ولياقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعادلها ايضاً لطفاً وحلاوةً الخبر المملو سروراً وهو تشريف بيروت باقامة النعم فحمدتهُ تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللايزين (١) باعتابكم فكان (٢) بلا ريب لهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور و بناءٌ عليهِ بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين بمراحمهِ تعالى ان يزيدكم علوًّا وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٣) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٤) الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهيَّة لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي

فلان

---

(١) اللائذين (٢) كان (٣) واعلى (٤) ترون

(٥٣) صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر و بالارجوان الذي بهِ سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثمَّ انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس وبعد ما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج و بقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٤ من الجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترلنَّ الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعد ما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقًا ولندع التاريخ يخبرنا و يعلمنا عما حازتهُ هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقي (٢) لها اثر .

(٥٤) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي (٣) ١١٩٨ للميلاد . وكان ابن رشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبيّ الفيلسوف توفي (٤) ١١٩٠ . ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن الخطيب ومن بعده فضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار . وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسيّ من اهل المشرق . ومن اقدم الاطباء (٥) هارون الاسكندري وهو اوَّل من ذكر الجدريّ ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالة في الجدري وله تأليف في الكيما (٦) توفي سنة ٩٢٣ للميلاد . ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس

---

(١) جانبًا (٢) يبقَ (٣) سنة (٤) سنة (٥) الاطباء المسلمين
(٦) الكيميا

وفضلهُ في علم التشريح ووضع فيهِ كتاباً يسمى الملكي . وهؤلاء سابقوا المهد لابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً . ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولا سيما في خلافة المأمون

(٥٥) للطبرى الى عضد الدولة يهنئه بولدَين

اطال الله بقاء الامير الاجلّ عضد الدولة دام عزُّهُ وتأييده . علوه وتمهيده . و بسطه وتوطيده . وظاهر لهُ من كل خير مزيده . وهناءه (١) ما احتظاه بهِ على قرب البلاد من توافر الاعداد وتكاثر الامداد . وتثمُّر الاولاد . وأراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في (٢) الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينهُ من قرَّة . ونفسهُ من مسرَّة . حتى يبلغ غاية مهله . و يستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرَّفهُ الله السعادة فيما بشَّر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستنارا من دوره . وحفّاً بسريره . وجعل وفدهما متلائين وورودهما توائمين (٣) بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يجمعهم مخرق الفضا (٤) . ويشرق بنورهم افق العلاء وينتهي بهم امد النماء . الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوتي (٥) المرء في شكر المنعم الّا من قدر عظم (٦) الانعام والاصطناع . واستغراقهُ منهُ قوي الاستقلال والاضطباء (٧) فليس عليهِ في القصور من (٨) كنه واجبه عتب . ولا تلحقهُ فيه نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثنا (٩) على من لا يعجره (١٠) حمله . ولا يؤدُهُ ثقلهُ . ولا يذكر الشكر الّا لديهِ . ولا تصرف الرغبة الّا اليه . والله يبقيهِ لمجد تقيم اعلامه

(٥٦) اعلان

(١١) علم من افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفاتر من اجماليات الجرائد بغير لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر من فيات اخرى وحيث من

---

(١) وهنّاهُ (٢) من (٣) توأمين (٤) الفضاء (٥) يؤتِ
(٦) عظم قدر . (٧) قوي الاستقلال والاضطلاع (٨) عن (٩) الثناء
(١٠) يعجزهُ (١١) ابقينا ما يلي بحروفهِ

ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة من ف ٦ يوخذوا في اللازم من ف ٣ وف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد ممولها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف ٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما السنة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ من ف ٢ ودفتر ف ٩ فتاريخهُ كتب للطبعة بارسالها للديرية ولزم ترقيمهُ اسعادتكم للعلومية والاجرى كما توضح وافادة المالية عن تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادرة للديرية يكون معلوم في

(٥٧) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية ادارة عموم الاموال الغير مقرَّرة والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الآن فصاعدًا في حسابات جهتكم الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجرة على حسب التعليمات الآتية وهي مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات من ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدَّم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريًّا صرف الماهيات المستحقة لمستخدمي مصالحهم

(٥٨) كتاب تشوق

عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير . اما الآن ففي ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهيَّة التي احتسبتها كوردة ذكيَّة فقد سرَّني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة (٢) غريق بحر التحيُّر والتفكُّر بماذا اسدو الله جلَّ جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كانت للعين نور (٣) وللفوءاد سرور (٤) كأن يعقوب أُعيد لأمهِ فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه (٥) تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري ومن تبريز

---

(١) بحروفهِ (٢) صرتُ (٣) نورًا (٤) سرورًا (٥) وجلتُ بمعناها

حكمة معناها يصتقي زهني (١) فلما حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتا صادرة (٢) من تلك الالطاف العظام منسوبتا (٣) لكرامة ذات المقام فعلت فكري حينئذٍ بحر بريٍ مقاماتها الدرية وادركت نفسي بانني قصير الجمال بيدان خيولها العرقوبية باسطاً لديكم عذر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبولهِ راجياً دوام ترداد فكري بقلمكم الساحر واوفاكم الرحمان

(٥٩) اخطار

(٤) علم من افاده وردة (٥) من مدير الفيوم نمره ١٥٦ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فئة خمسة بسبس خال الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها . وحيث فيتاريخهِ (٦) كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٦٠) نقائص هذه الحياة

لقد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسدة . وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارة عنها حقيقة بها المنّ الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيراً جداً كما يشهد بهِ الكتاب المقدس سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخلخلاً وبالنظر الى البعض كان يصغر متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحتهِ يوماً واحداً بل كان ينتن . وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيهِ تناولهُ واكلهُ لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم . نعم ان منظر المنّ كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألئ وهذه الحال هي حال خيرات العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

(١) يستقي ذهني (٢) تحفة صادرة (٣) منسوبة (٤) بحروفها (٥) وردت
(٦) في تاريخهِ

(٦١) في الصبر والمروَّة

يروى عن بعض الكرماء انهُ استدعى جماعة الى بستان له. وعمل لهم سماعاً. وكان لهُ ولدٌ من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمهم ادباً ولطفاً. فكان اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم. فاتفق انهُ طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً. فارادت امهُ وجواريهِ ان يظهرنَ البكاء عليهِ. فطالع والدهُ اليهنَّ. وحلف ان لا يتكلَّم احدٌ منهنَّ حتى ينصرف القوم. فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذَّتهُ. فامتثلوا ما اشار بهِ. وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والانس بهم. فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنهُ فيقول والدهُ: لعلهُ قد نام. فادركهم الليل وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله. فلما اصبحوا قدم لهم الغداء فاكلوا وارادوا الانصراف. فقال: املكم تحضرون جنازةَ ولدي فانهُ قد مات البارحة. وقصَّ عليهم القصة. فلم يبقَ منهم احد الَّا استعظم مروَّته واثنى عليهِ بجميل صبره وعظم كرمه. قال الشاعر:

الدهر لا يبقى على حالة لكنهُ يقبل او يدبرُ
فان تلقَّاك بمكروههِ فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

(٦٢) كتاب ابنة الى ابيها

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

اني بيد مسرورة اخذت تحريركم العزيز وبعاطفة من السرور تلوته وبوقتهِ شعرت بتعزية كليَّة وفرح لا يوصف لاني دائماً تراني متعطشة لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه. ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمنَّ عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرضٍ لعزَّتهِ الالهيَّة لكي اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم. من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الخايس عليَّ قلَّت (٢) مشاهدتكم وارجوا دائماً توازوني (٣) بتحاريركم السارَّة لاجل راحت (٤) بالي من نحوكم. مني قبلات (٥) ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلة وجنات شقيقي وشقائقي جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا حضرة فلان الفلاني يهدي اليكم الاشواق القلبيَّة واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبَي يسوع ومريم

---

(١) بحروفهِ (٢) قلَّة (٣) ان توازروني (٤) راحة (٥) قبلة

(٦٣) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هذا من الم الفراق فاستغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسالهُ تعالى يأمر (١) باعادة اللقاء فهو على كل شيءٍ قدير وحيث انني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف حيث تنازلتم بمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الآثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٢) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يا مولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم . فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفك ابدًا عن أن اكون عبدًا غير قابل العتق لبابكم العالي فهل تقبلون هذا الرقيق نعم حاشا مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تقدموا لهُ برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشيء من خداماتكم لافتخر بقضائها واوصلوهُ ببشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي

بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٦٤) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فنّ من الفنون والّفوا فيها كتبًا نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممرّ الايام ونقلت الى كلّ اللغات . ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء السبعة هو ثاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطيّة ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضًا وانكسيمانس وانباذقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من سامُس او ساميه واليهِ ينسب استنباط

(١) ان يأمر (٢) انظاركم

جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلَّم جهرًا باله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوه السمّ وآخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضاً وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيه . وتبع هؤلاء الحكمة السبعة علماء أُخر ليسوا احطَّ منهم مرتبة ولا اقلَّ منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخرة سنة ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقيَّة

(٦٥) منثورات

كل من تلقاه يشكو دهرهُ ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلماء اطباؤهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير (١) يجي بالتكلفِ

(٢) غب مرور احدى وثلاثون (ثلاثين) يومًا ادفع لخاطر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار سنة ٨٤

جناب الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى (باحد) عشر يوم تدفعوا عنا لخاطر الخواجا ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثملي وخذوا بوليستنا هذه مظهرة كالعادة والقيمة لجنابكم بالجاري

ربّ يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٦٦) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حيقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيومًا اذ كان سائرًا في احدى الطرق مرَّ ببائع تفاح فقال لهُ : بكم تبيعني هذه التفاحات . فقال لهُ البائع : كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والّا فخلّها . فقال لهُ حيقار : اشتريتها فاحملها واتبعني . فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حيقار بالدخول فدخل فقال لهُ : عدّها وضعها في هذا الاناء وقد احضر لهُ جاطًا كبيرًا (٣) فعدَّها ووضعها فيهِ ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٤) التي كان

(١) فلا خير في ودّ (٢) اتيا ما يلي بحروفهِ (٣) قصعة كبيرة (٤) الحجرة

فيها فبلغت خمسة وعشرون (١) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدمهِ وقال لهُ: اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٢) بخمسة وعشرون دينارًا (٣) فذهب الخادم في الحال واتى بعصا ضخمة وقال لسيدهِ حيقار: مرني لمن اعطيها. فقال لهذا الرجل

(٦٧) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضًا في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون. وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعًا وسعة جناحيهِ مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعًا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررًا وآفة ومن طبعهِ انهُ يبني عشهُ في صخور شاهقة او منازل دارسة فسيحة او في جوف اشجار ومن ثمَّ يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنَّ فتكًا ذريعًا والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورتهِ

(٦٨) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضلهُ كان ارجوان الحرير وكان نفيسًا بحيث ان الملوك جعلوه لباسًا خاصًا لهم وحدهم ومن صنائع الفينيقيين الزجاج وكانوا يصنعوه (٤) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصًا وقد حفظ الى ايامنا شي من هذا الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فكان (٥) ينقشون هذه انية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضًا الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفينيقيين وكانوا يتخذون من انية البيت كعدَّة الطبخ وعدَّة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضًا باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

---

(١) وعشرين (٢) وائتنا (٣) وعشرين دينارًا (٤) يصنعونهُ
(٥) فكانوا

(٦٩) تقريرات من مجلس النظارة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ ترآا (٢) لمجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرَّر في جلستهِ المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الَّا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة اولا وبناء عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعداً تعيين البدل الَّا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعيَّن لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمَّال لها يعيَّن لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين

تحريراً في اول مايو سنة ١٧٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصلهُ من مديرية الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي سيجري انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربيَّة سيباع بطريق المناداة لمن يرسي عليهِ آخر غطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

(٧٠) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك تعالى

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من تحيَّتهِ رائحة العتاب ورشقت من عبارة شوقهِ بمخالفة سنَّة الاحباب . وذلك بما لم تراني موٴازراً لك في المصاب ولاملتفتاً اليك بما يجب على اضعف الاصحاب . وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر وترتفع معهُ عن عوامص(٣) العتب الستائر الَّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانه . والاتيان بسداد برهانهِ . لا يصادف في محكمة المودة قبولًا . وقد كان حالك عندي مجهولًا فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعاً واصولًا . نعم لو عرفت بان الدهر قد لحظك بعين آفاتهِ . وفتح

(١) بحروفهِ (٢) ترآى (٣) غوامض

عليك باب نقماتهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواعي . متعدياً شرع المودةَ . ومخالفاً وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقاً الى عتب امرٍ من عتبك وجديراً بملام اشدَّ من ملامك . ولعلك تقول هذا عذر اقبح من ذنب أكان في المودة ان لا تسأل عن حال ودودك وتستفهم عمَّا فعل الدهر بهِ ثم تهبَّ لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك واذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ وفي بُرد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشغال غُلَّت اليد عن المكاتبة حيناً ومنع الاشغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

(٧١) ألوكة تجارية

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

غب الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرينا مسرورين وحمدنا المولى عن سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ ماية وعشرين ليرة مجيدية لحد تاريخهِ لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجملوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الَّا سلف يوم الاستحقاق نقداً نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلًا فهمناكم ان تحرروا الى حماة والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنية ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولًا وبعدهُ نجري الازم (اللازم) بطرفنا

(٧٢) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريحٍ تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمي (٢) إعصاراً ايضاً والمتاخرون من الحكماء سموّاً التي تقع على البر زوبعة

(١) بحرروفها (٢) تسمَّى

البر او الزوبعة البريَّة والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحملهُ يلتوي (١) على نفسهِ الى مكان عالٍ من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقت (٢) والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانهُ عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك. حكي ان زوبعة وقعت برومة حملت مصباحاً من بيت وطافت بهِ حولهُ ثم وضعتهُ على سطحهِ من غير ان تطفئهُ

(٧٣) كتاب تلميذ الى والدهِ

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاتهُ

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحولهِ تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسروراً وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصهِ لابوتكم لاعرب لكم مماً (٣) في فوادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حباً صادقاً والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مسائلي لانال المكافأة حررتهُ لكم بتمام الصحة كونوا على راحة بال من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لايزال رافعاً اكف الضراعة لعزتهِ تعالى حفظاً لحياتكم حررتهُ بسلامة تامة هذا ما حضر بوجه الاختصار راجيين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم

ولدكم

(٧٤) رقعة حساب

(٤) من سعادة الناظر الى تفتيش

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ نمره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر المباع ببنده بواقع القنطار السعر ثلثماية رطل ظهر لبنك الخواجات ديلور وسوراس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف النقل والشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفهِ والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى

---

(١) لعلها تحملهُ يلتوى (٢) فقط (٣) مما (٤) بحروفهِ

تعللات في الاستلام و بناء على ما ذُكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عُني جناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم للمعلومية بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم و بيده الفرمان المارّ ذكره يجري تسليم المقدار الحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت آنفاً بقائمة وزن تعمل وبأنها كل يوم يصير تكوين ما يجري وزنهُ ويختم عليه من جنابهِ بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين بما يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع و بموجب القائمة المذكورة وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية و يرد الاسعار اللازم عن ذلك

(٧٥) في علم الخطّ

العلم حفظك الله نبراس يستضيء بهِ كل احد فعليك بهِ لأنَّ منافعهُ جمة والعلم جنس تحتهُ انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ من الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقولهِ :

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعدهُ لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاءُ
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول : ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل : ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنه اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أُميَّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة . اه . والخط زين لصاحبهِ ويخلد ذكراً لهُ كما قال بعضهم :

الخط يبقى زماناً بعد كاتبهِ وكاتب الخط ضمن الارض مدفونُ

واحسن من اتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يُضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٧٦) منشور من مجلس الداخلية

(١) صورة منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤُهُ في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناءً على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادارة

---

(١) بحروفهِ

الصحية من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهار ومن الآن فصاعداً بكافة الجهات و ينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة الجنوبيَّة من المدينة او البندر او القرية داخل الغيطان بعيداً عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنيـة يصير القاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخهِ لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيـذه ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال فيها ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلمحوه بعين العنـاية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٧٧) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدى (١) بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلمة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني واسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهـات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبـل منفرد يزعمون انهُ الجبل التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤوس جبالهِ جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف قدم الياس يوسف قطاع

(٧٨) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكاناً على البند الثامن الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطيَّة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت المال المستعملة في القانون العثماني لا يُراد بهـا مصلحة مستقلَّة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناءً عليه قد تقرَّر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الّا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيهِ الى غير

(١) تبتدئ (٢) اللذي (٣) بحروفها

ذلك وبالذل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفين على غير الورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهومية معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعداً الى ايرادات الخزينة تحريراً في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية الى الجهات عموماً فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعية الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل وليكون معلوماً بان نظارة المالية ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق هنا حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً به فتكون مجبورة بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزاء القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من غوايل الذنب

(٧٩) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلوماً لديكم عموماً ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الماليه لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المعقود لهُ بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام الاستيفاء طالباً صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طالبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها (ومضاهاتها) على بعضها

اعلان من نظارة المالية تنفيذاً للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ عن عوائد الاملاك تعلن نظارة المالية العموم ان سيبتدأ بجرد مباني بندر الزقازيق وبُلْبَيس وتسميرها من يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجر الى الانتها

(١) بحروفهِ

(٨٠) الصنائع عند المصريين

من اجلّ الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجبَّارية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكهُ ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضهُ نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٨١) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينتهُ على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيهِ في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تُعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يُسْر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٨٢) الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب والذئب فوق ريحهِ واقرب
فقال يا خروف حين جاء يكفيك عكَّرت عليّ الماء
قال ابو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكّر ذكرتَ يا سرحان ما لا يذكر
قال لهُ الذئب وكم تشتمني أَما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى فكم قضى بدلت فيك بالرضى
قال الخروف بفصيح الالسنه انيَ مولود بهذه السنه

فعند ذاك الذئب زاد عجباً   واشتد غيظاً في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما   كان ابوك او اخوك رعما
او احد من اهلك القباح   عليهم اللعنة في الصباح
وكرَّ واغتال الخروف ظلماً   واكل اللحم ومصَّ العضما (١)
فانظر الى الظالم والمظلومِ   واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوَّه   احسن ما احتج الفتى بالقوَّه

(٨٣) كتاب تجاري

(٢) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحية بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرح غانٍ وعرفناكم عنما لزم بوقتهِ عساه مع هذا ليدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متأنسين بعزيز تحريركم رقيمة ٢ منهُ تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسالكم خمسة قناطير كتيره وقنطار جهره وصلوا تماماً ودفعنا الاجرة الى الجمَّالة حسب امركم وحالًا بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كتيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ٤٠ الرطل وان شاء الله بالآتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بولسة او صرة حسبما يتوفق لنا. هذا ولا خلافه يعرض الآن راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

واني على الحالين صابر

(٨٤) صورة التلميذ الجيد وما يجب عليهِ من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه ووالديه وعليهِ ان يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل بهِ نقماته تعالى وعليهِ ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لايخدش عرضهُ او يمس مزايا آدابه وكمالات خلالهِ بعيب ما وعليهِ ايضاً ان يرخص لنفسهِ رغائبها حتَّى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ (٣) في الاخدار العلوية

(١) العظما   (٢) بحروفهِ   (٣) يقبلوهُ

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيهِ تأمرون بان نسلم فلانا (١) مصلحة فلان الذي تركها لعلّة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاد (٢) مطلوبكم واستصوبنا وضع نافله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لا يقبـل شروط القبول ولربّما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليته فنرجو المعذرة لوقت آخر وحفظ الله عزيز وجودكم

حرر في الاسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوّن الانسان من تراب الارض وخولهُ نفساً حيّـة وزينهُ بالفخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائهِ ان احسن العمل وقهر ذاته حبّاً بهِ تعالى اه

انّ انفاس المرء معدودة وايّامه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحرزهُ قبر ضيّق يغيب فيهِ الى ما شاء الله

(٨٥) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب بن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منهُ ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقهُ في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التأليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجات (٣) وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٨٦) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(٤) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ٨٨٤ (٥) فالاستثناء المجعول لها ببند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً و بناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع

(١) بان نسلم الى فلان (٢) انفاذ (٣) النجاة (٤) بحروفو
(٥) يريد سنة ١٨٨٤

الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسَّر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤ ناظر المالية

(٨٧) قصة مبتورة

(١) أقبل طفيل الى ضيعة فوجد باباً قد أُرتج ولا سبيل الى الوصول فسال عن صاحب الضيعة ان كان لهُ ولد غائب او شريك في صفر (سفر) فاخبر عنهُ ان لهُ ولداً ببلد كذا فاخذ رقاً ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللًا فقعقع الباب قعقعة شديدة واستفتح

الكنز الثمين

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنا الى خارج الدار نكتشف كنزاً قد عرف بهِ احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) يحفرانهِ واذ اتيا على آخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا (٤) كل منهما الى حال سبيله

(٨٨) رسالة تجارية

(٥) جناب الاجل الافخم الخواجا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين بالة وخمسة عشر مالكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب درا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حنطة بلدية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حاراي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل

(١) بحروفه (٢) وشرعا (٣) يحصيه (٤) ذهب (٥) بحرفها

سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب و ينفق برواج من محصولات بلادنا السورية و بذلك تجملونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٩) غيرها

(١) جناب الاجل الماجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولى وجوده

بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المؤرخة في ٦ الحاضر ومن ضمنهِ بوليصة لامرنا على الخواجا جرجي فنهار تاريخهِ اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري (البخاريّ) بطرفكم حتَّى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخهِ حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبتهُ بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غداً (غدٍ) صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكومبانية المرجو تطمينى دائماً عن احوال طرفكم حتَّى نكون على بصيرة هذا ما لزم الآن اعراضهُ بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقل قد ذهبت اربابهُ	كل من سار على الدرب وصلْ
ليس من يقطع طرقاً بطلاً	انما من يتقي الله البطل
ترومين ادراك المعالي رخيصةً	ولا بد دون الشهد من ابر النحل
(٢) ليس كل ما يطلب المرء يدركهُ	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٩٠) رقعة الى وكيل النظارة الداخلية

سعادتلو افندم حضرتلري

(٣) بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري نمره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربية يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحيه وحيث الامر كما ذكر فها هما عائدتان مع هذا لابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاءهما بهذا الطرف لحين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكماء المدارس افندم

---

(١) بحروفها (٢) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٣) بحروفها

(٩١) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل به. اسمع يا بنيّ ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك. الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم يا بنيّ لا تضجر من ادب ابيك ولا ينحلّ نشاطك متى وبّخك فان ربنا يؤدّب من يحبهُ ويضرب كل ابن يقبلهُ. مغبوط الانسان الذي قد وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قد عرف فطنةً . لا تمتنع عن ان تعمل احساناً بالمحتاج ما دامت يدك لها مكنة ان تعين. مع البار تكون باراً ومع الذكيّ تكون ذكياً ومع المختار تكون مختاراً ومع المعوجّ تتعوّج ارجل الغباوة تحدر من يستعملها مع موته الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصدّيقين تبارك

(٩٢) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعت فدفعها الى حاجبه ليوصلها وفيها :

اذا شئتَ سلّمنا فكنّا كريشة   متى تلقها الارياح في الجوّ تذهبُ

فقال للحاجب : قل لهُ : جففت (١) جداً . فكتب اخرى وفيها :

ان شئتَ سلّمنا فكنّا كصخرة   متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال : قل لهُ : ثقلت جداً . فكتب اخرى وفيها :

وان شئتَ سلّمنا وكنّا كراكبٍ   متى يقضِ حقاً من لقائك يذهبُ

فقال لهُ : اما هذا فنعم فائدتهُ

(٩٣) في صفاته تعالى عزّ وجلّ

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا الى بقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل وهو موجود بذاته وكل واحد اليه محتاج وليس لهُ الى احد احتياج وجودهُ به ووجود كل شيء به انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار وان ذرات الرياح في علمه ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبار حمداً لهُ قد جعل الارض الى الانسان سكناً واولاهُ ان يعمرّها منازل ومدناً فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم

---
(١) خففت

الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغنـاء حمدًا تضوّع اريجهُ فعطّر الاكوان وحملهُ تنسيمات التسبيح الى العقول فصاح لسان الحال سبحان حمدًا لمن الهم اولياءه العظام وانبياءه الكرام وانصاره الاعلام علّام

رسالة

غب اهداء درر تحيات سنيـة فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزاهرة على كل خير جزيل. انهُ بالطف اوان واظرف آن تشرفنـا بكتاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناهُ فرحين وجميع ما ذكرتموه وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموهُ صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن خصوص ما تكرمتم بهِ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاءكم للداعي فلان

(٩٤) صورة بيورلدي

(١) المنهى الى مختار واختيارية قرية الفلانية

بهذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لقريتكم لاجـل حفظ مزروعاتكم الصيفيّة والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياهُ يدًا واحدة بكامل الامور لاسيما بتعداد الصيفي الموجود وثبت دفتره بدون مندورية احد واستيفـاء البدل بموجب النظام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان وحين رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدقّ بعدم اضاعة حبة الفرد ومن بعد الدراس يصير رشم البيادر الى النهاية و بعد ذلك يتوزّع وينقسم لكل يدره بوجه الحقّ والحقانية ويعطى لجانب الميري حاصل الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اشدّ المسئولية

(٩٥) رسالة طلب

غب استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انهُ لما كان اصحـاب الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين يبثون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يستخدمونهم في بعض الاعمال وهم الذين يبعثونهم على التوغل في العلم الذي يميلون الى خدمة فيما بعده رأيت ان ارفع اليك عرض (٢) هذا اثر فراغي من

(١) بحروفها (٢) عرضي

دروسي وتحصيل الشهادة الواصله طيه نصاً راجياً ان تجملني في عداد مأموريك فاني قد توغلت في المسائل الحسابيَّة واستقيت (١) في صناعة امساك الدفاتر و بذلت الجهود في الخط حتَّى صرت اجوده وذلك ان ميلي كان منصرفاً الى خدمة المحال التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع مولاي على حقيقة الحال و باطن الامر هذا ولا زال سيدي مناط الامال واطال الله بقاه ودمتم سالمين افندم

(٩٦) فصول لابن عبد ربهِ

للمفضل ان يخصَّ بفضلهِ من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليهِ في ما منع. كن كيف شئت فاني واجد امري خالصة سريرتي. ارى ببقائك بقاء سروري و بدوام النعمة عندك دوامها عندي لا ازال ابقاك الله اسال الكتاب اليك مرَّة اتوقف توقف المخفف عنك من المؤونة ومرَّة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منك على المقبل لا اعدمنا الله دوام عزِّك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من الصنع لله فانَّا لا نعرف الَّا نعمتك ولا نجد للحياة طعماً الَّا في ظلك ولئن كانت الرغبة الى بشرٍ من الناس خساسة وذلًا لقد جعل الله الرغبة اليك كرامة وعزًّا لانك لا تعرف حرًّا قعد بهِ دهره الَّا سبقت مسئلتهُ بالعطية وصنت وجههُ عن الطلب والذلة

(٩٧) طلب مأمورية

(٢) لجانب نظارة الرزي البهية

اعرض عبدكم هذا من جملة سنوات مشغول بخدمة الميري بوظائف متعددة وقايم بالخدم باحسن اسلوب على قدر امكاني ان كان بلغة العربي او التركي بحسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميع ما يلزم ويليق للمأمورية الحاصل بها كما هي حقها بموجب النظام والتعليمات المقتضية بهذا الشان وفيما كنت مستخدماً في نظارة امانة الاعشار كاتب ثاني اذ أُلغيت النظارة المشار اليها ولزم الامر ان يسلم الحسابات والدفاتر لمحاسبة الولاية اقتضى انني تممت خدمتي على ما ينبغي ومن بعد ذلك بقيت بدون مأمورية لحد الآن وحيث بلغني ان مأمورية الرزي في قضاء رقَّة التابع لحلب قد انحلت و يلزم لها مأموراً مخصوص يقوم بهذه الوظيفة فمن غير حدٍّ التجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمساً اكون خادماً لها بحسن الخدمة التي ترضي لسعادتكم باي نوع كان ملتمساً ان تردفوني

---

(١) واستقصيت (٢) بعروفو

ء' يلزم من الدفاتر والنظامات السنية والتعليمات اللازمة والمقتضية لهـذه المأمورية وبذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن لهُ الامر افندم

(٩٨) رسالة تعزية وجوابها

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤهُ

غب الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انهُ قد ورد اليَّ خبر وفاة المرحوم والدك فـكدرني ذلك كثيرًا لما كان بيني وبينه رحمهُ الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيًا لهُ ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اصلهِ وحيث ان الموت امر محتوم ليس منهُ فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فردَّ الجزع يا بني بتعزية صلاح المتوفي (١) تغمدهُ الله برحمتهِ واطال بقاءك من بعده في ظل نعمتهِ بمنّهِ وكرمهِ الداعي

الخوري فلان

اطال الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني طالعت رسالتك المترشفة من صافي خلالتك والذي ذكرتهُ من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والنكد انما هو نفس ما يعتقد فيَّ كل من كان نظيرك مودةً وكرم سجية ابقاك الله وامتع بك بمنهِ ان شاءَ الله الداعي

(٩٩) وصف منتزه رستم باشا بجوار بيروت

ايها الحبيب العزيز حفظك الله

قد اعلمني البعاد ما يثير الحب في القلب من شوق ويهيج فيهِ من وَجد ويبعث عليهِ من هيام حتى ما أرى مقتضيًا لايضاح حالي هذا بالتسبيب ثقة بان قلبك معروف بمثل تلك الحال وتيقن ان نفسك منصبغة باللون الذي انصبغت بهِ نفسي فاعدل عنهُ الى ذكر منتزه ذهبتُ اليهِ من بضعة ايام مع لفيف المدرسة وهو حديقة غناء على شاطئ نهر بيروت وتعرف بجنينة الباشا لان رستم باشا ثالث متصرف لبنـان قد اشترى بقعتها وغرس فيهـا انواعًا من الرياحين واصنافًا من الاشجار اجتلبها من بلاد مختلفة وجعـل بين المغارس المنتظمة طرقًا مفروشة بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليهِ قبة نباتيـة

(١) المتوفى

خضراء واطلق للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها في هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيهِ دواعي المسرات وبذلت فيهِ اسباب الانشراح فاخذ كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسعة عطلتهِ اقداماً على التفهيم وجداً في التعلم وارتياحاً الى اصطياد الشوارد فكان كرقدة هنيئة اعطت الجسم قوة والفكر جلاء وما احسن ما قيل اني لاجم فكري بشيء من اللهو حتَّى اقوى بهِ على الحق المحب الى روياك

فلان

(١٠٠) رسالة اشواق

الجناب العالي والمقام السامي ادام الله تعالى بقاءهُ

غب اهداء لطائف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستنباء صحة ورفاه الوجود السليم المعروض لمكارمكم ان تفضلتم كرماً بالسؤال عن حال هذا الداعي القديم والمحسوب المستديم فانهُ بحمده تعالى وبحسن الانظار السنية حائزاً (١) على كمال الصحة والرفاهية ملازماً (٢) وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم (٣) وحفظكم من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار راجياً عدم هجره من لحات الفكر المنير واسعادي بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية افندم

(١٠١) القرن التاسع عشر

هذا هو قرن التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات المعالي والفخار وجلس على رؤوس الادهار سلطان القرون وتاج المجد المصون صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذا المحل الباذخ وتبوَّأ ذياك المقام الشامخ هو العلم الذي مهَّد لهُ المسالك والذي اوصلهُ الى ذلك

(١٠٢) النجابة

سال شيخ تلميذاً كم الهاً لنا فاجابهُ التلميذ بعد ان تردد برهة وحنا راسهُ والتفت يميناً وشمالاً عشرة الهة فصفعهُ الشيخ كفاً وقال لهُ لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفهُ تلميذ آخر فلما رآه على تلك الحالة قال لهُ : مالي اراك باكياً . فقال : لقد ضربني الاستاذ فسالهُ : لماذا . فاجاب : لاني قلت لهُ انَّ لنا عشرة الهة . فقال لهُ : ويحك لقد

---

(١) حائز (٢) ملازمٌ (٣) بقائكم ... وارتقائكم

كفرت الا تعلم ان الحنا واحد فاجاب التلميذ البليد انني قلت لهُ عشرة ولم يرضَ فكيف يرضى بواحد

(١٠٣) وصف مجموع ادبي واستحسان العلماء لهُ

ا ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ن و ه ه
لا لا ي

حفاوة الفضلاء بمجاني الادب. هي الاعمال يشتد ازر ذويها بما يرون من تنشيط انصار التقدم واحباء النجاح وهي الهمم تتعلّق بالمطالب الشريفة اذا انس اهلها من القوم ميلًا اليها واقبالًا عليها. و بعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفرائد البلغاء ونضدت في سمطهِ درر الفصحاء ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرتهُ كافة الجرائد العربيّة وقرظت ما يتضمنهُ من الفصول الرائقة الطلية ووفدت علينا

(١٠٤) تابع

رسائل الاستحسان من بعض الاساقفة الذين لهم في العالم اشتهار وعند اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين رنَّ ذكرهم في الاقطار وعلا مقامهم بين رجال الامصار فكان لنا ذلك اكبر تعزية تخفف عنَّا مما نلقاه من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات وهي يد لهم على ارباب التدوين والتأليف تشهد بانهم وامثالهم هم الاولى يفتحون للاداب والمعارف سوقًا رائجة حتى تأخذ اريحية التأليف الفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كتبًا اثمن من الكنوز واغلى من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات

غفه
حافظ تحسين حلمي

الخطوط الفارسية

(١٠٦) حكم وامثال

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدوّ يقدح . من كظم غيظهُ فقد حلم . من حلم فقد صبر . من صبر فقد ظفر . دولة الملوك في العدل

(١٠٧) آثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها و بين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكنفها فلا يُنتفع بهذه البحيرة ولا يتولَّد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خاليةً مدةً ثم يأتي يسكنها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيءٌ لا يبقى منتفَعًا بهِ حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافيًا الى ان يموت راقمهُ پير زاده

(١٠٨) سفر ابن بطوطة الى مدينة بلغار

قال ابن بطوطة كنتُ سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضًا في عكس ذلك الفصل وكان بينها و بين محلة السلطان اوز بك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ مَن يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردّني اليهِ ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا وأُذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصليناها واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك و يقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضًا واقمت بها ثلاثًا و كنت اردت الدخول . . .

---

(١) يكفيكَ

(١٠٩) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن (١) جبير في وصف حلب: قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلّها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاحٍ وسُلَّ عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانةً ان تُرام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام ابن امراؤُها الحمدانيون وشعراؤُها فنى جميهم ولم يبقَ الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يُقضى هلاكها وتُخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر بأهون شيء ادراكها هـذه حلبُ كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

(١١٠) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق. ولك خالق. وهو خالق العالم وجميع ما في العالم. وانهُ واحد. كان في الازل وليس لكونهِ زوال. ويكون مع الابد وليس لبقائهِ فناء وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل. وهو موجود بذاتهِ. وكل احد اليهِ محتاج. وليس لهُ الى احد احتياج. وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ

(للغزّالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير. وان قدرتهُ وملكهُ في نهاية الكمال ولا سبيل اليهِ للعجزِ والنقصان. وان السماوات السبع في قبضتهِ وقدرتهِ وتحت قهره وتسخيره ومشيئتهِ وهو مالك الملك لا ملك الّا ملكهُ (ولهُ)

(١١١) اسباب العداوة

قيل للشبيب بن شبة: ما بال فلان يعاديك فقال: لانهُ شقيقي في النسب. وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة. وقال رجل لآخر: اني أُخلص لك المودة. فقال: قد علمت. قال: وكيف علمت وليس معي من الشاهد الّا قولي. قال: لانك لست بجار قريب. ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في الصناعة (للثعالبي)

---

(١) الحسين بن

(١١٢) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة ذهبتا بها الى القرد كي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانهِ فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانهِ وهو يظهر انهُ يريد ـــــ (١) بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذهُ منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعلهُ بذاك . ثم فعل بذاك ما فعلهُ بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال : اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان :

وما من يدٍ الَّا يد الله فوقها ولا ظالم الَّا سيُبلى بأَظلم

(١١٣) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ : يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ضلها (٢) اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً (امثال العرب)

وقد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرء في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملُها انصرفوا وخلَّفوها تقاسي الحرَّ والغبره

قال زهير : الودُّ لا يخفى و ان اخفيتهُ والبغض تبديهِ لك العينان .

قال آخر : احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مرَّة
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرَّه

(١١٤) في الحكم

ما اكتسب احدٌ افضل من عقل يهديهِ الى هدًى . و يردهُ عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بمالهِ ولا يشتري الاحرار بفعالهِ .

قيل : السخيّ قريبٌ من الله قريب من الناس قريبٌ من الجنة . والبخيل بعيدٌ من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

---

(١) مساواتهُ (٢) ظلها

من ظريف كلام نصر بن سيّاب : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الّا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الّا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انو شروان : المروَءة ان لا تعمل عملًا في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشريشي)

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان والبلاغة للسان (للابشيهي)

(١١٥) خطوط مغربية

(١١٦) حكاية

قيل ان شاعراً كان لهُ عدوٌّ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لا محالة فقال لهُ : يا هاذا (١) انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتني امضِ الى داري وقف بالباب وقل : « الا ايها البنتان ان اباكما » . فقال : سمعاً وطاعة . ثم انهُ قتلهُ فلما فرغ من قتلهِ اتى الى داره ووقف بالباب وقال : « الا ايها البنتان ان اباكما » . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجابتاهُ بفمٍ واحد : «قتيل خذا بالثار ممن اتاكما » . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقرره (٢) فاقرَّ لهُ بقتلهِ فقتلهُ والله اعلم انتهت الحكاية

(١١٧) كتاب تهنئة

في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحدهُ سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البر كورور جنيرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . السلام التام . ينهى لمقامك بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب التهنيئة (٣) لسيادتك

(١) هذا (٢) فقرره (٣) التهنئة

بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيه عليك دائماً مباركاً سعيد (١). بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١١٨) رفع دعوى الى جنرال

(٢) الحمد لله ولا يدوم الّا ملكهُ

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام و بعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مربوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ. ففي وقت الساعة الثانية عشر ليلًا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرأت السارق فرمتهُ بعمود ثم ضربها بسيف في يدهِ اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّ هارباً فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الّا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظنّ لها في احد اصلًا و بين دار الاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة و بين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فارسلت المرأة الى السيد وكيل الدولة والسلام

(١١٩) رسالة الى صديق

(٣) الحمد لله وحدهُ

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعزّ الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الافاً ورحمة الله اضعافاً و بعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله انَّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرَّج في وطنكم خصوصاً في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسأَلك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبّك ومُريد الخير اليك فلان شيخ السيد بلد

(١) سعيدًا (٢) بحروفهِ (٣) بحروفها

مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق اليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

إلحاق خير وان اراد محبنا زايلة او غيرها من العوين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

(١٢٠) هذا عقد رسم بيع

(١) الحمد لله بعد ان استقرّ على ملك السعدي بن عيسي القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الدقس من حومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت تملكهُ لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضى بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينهُ شاهداه حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في تاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقهُ الله . وشاهديه السعدي المزبور وصحبتهُ سي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قرّره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكية احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضهِ منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمهُ منهُ وحازه عنهُ حوزًا فوريًا بعد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بما ذكر من علمهِ الخ

(١٢١) كتاب مديح

الحمد لله وحدهُ ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير . الجليل الخطير . الاسعد الاصعد . الامجد الاوحد . الأسمى الأسنى . سامي الذرى حامي الورى . مؤمن البلاد بوافي سطوتهِ . مغيث العباد بصافي معدلتهِ مسوّد وجوه الاعداء ببيض الصوارم . منوّر وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم . الغنيّ لشهرتهِ في الآفاق . عن رقم اسمهِ في الطروس والاوراق . ادام الله ايامهُ الزاهرة وافاض على القاصدين غيوث مكارمهِ الماطرة . ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرّات .

---

(١) بحروفو

والبلاد آمنة مطمئنة تحمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات . امين . وبعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها . ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها تحدى الى مقامكم الاعلى . وقدركم المعلى . فالذي ابديهِ لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال . وجعلها محلاً لانماط الاماني والآمال . انهُ كذا كذا

(١٢٢) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحدهُ سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكية بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر في العجم لسبي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليهِ ما لهُ او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التاريخ غرو ٣٣ ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يدفع شيئاً وتضرَّر الطالب بذلك القول مع انهُ لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديهِ في يوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونهِ مسافراً ومحتاجاً لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكية للعون مصروف حبس خصمهِ المزبور فالمطلوب اذاً من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي هذا وتازموه بدفع ما وجب عليهِ الطالب والسلام وكتب بامر ذي الخاتم وفقهُ الله وذي الخاتم هو السيد احمد الخضر بن عبد القادر

بتاريخ ١٨ من جمادى الاولى في

(١٢٣) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي . مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج يوماً من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء فرأوا شيخاً متكئاً على حمار لهُ . فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل هذا الشيخ من اين هو . فقال لهُ جعفر : من اين جئت . قال : من البصرة . قال لهُ جعفر : والى اين سيرك . قال : الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال : التمس دواءً لعيني . فقال هارون الرشيد :

(١) بحروفهِ

يا جعفر مازحهُ . فقال : اذا مازحته اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال بحقي عليك ان تمازحهُ .
فقال جعفر للشيخ : ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقال لهُ : الله تعالى
يكافئك عني بما هو خير لك من مكافئتي (١) . فقال : أنصت اليّ حتى اصف لك هذا
الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ : وما هو . فقال لهُ جعفر : خذ لك ثلاث اواق
من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح ثلاثة
اشهر . ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر . ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في
جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم
ثلاثة دراهم عند النوم واستمرّ على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى .
فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال : لا عافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هذه اللطمة مكافاة
لك على وصفك هذا الدواء . و بادره بضربة على ام راسهِ فضحك هارون الرشيد حتى
استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

(١٢٤) غناء ابرهيم بن المهدى

حكى المنجم قال : حُكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان احسن الناس غناءً . وذلك
اني كنت اراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يغنّي المغنون . فاذا ابتدأ هو لم
يبقَ احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الّا وقد
ترك ما في يده . وصار باقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغيًا اليهِ لاهيًا عما
كان فيهِ ما دام يغني . فاذا امسك وغنّى غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئًا
عجيبًا لو حدثت بهِ ما صُدّق . كان اذا ابتدأ يغني اصغت الوحش ومدّت اعناقها ولم تزل
تدنو منهُ حتى تضع رؤوسها على الدكان الذي كنّا عليهِ . فاذا سكت نفرت عنا حتّى
تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنّا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج : يا غلام اذهب الى فلان
فقل لهُ يقطع لسانها . فامر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع
لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ امرٌ ونهي . فتعجب من ذكائها

(١٢٥) حكاية بشّار الطفيلي

حكي عن بشار الطفيلي انهُ قال رحلت يومًا الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا

---

(١) مكافاتي

عريفًا الطفيليين. يبرّهم ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم. فسرت اليهِ فبرّني وكساني واقمتُ عنده ثلاثة ايام. ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلّات فياخذ النصف ويعطيهم النصف. فوجهني معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فاكلتُ وازلتُ معي شيئًا كثيرًا. وجئتهُ بهِ فاخذ النصف واعطاني النصف. فبلعتُ ما وقع لي بدراهم. فلم ازل على هذه الحال ايامًا ثم دخلت يومًا على عرس جليل. فاكلتُ وخرجتُ بزلة حسنة. فلقيني انسان فاشتراها بدينار. فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها. فدعا جماعة من الطفيليين فقال: ان هذا البغدادي قد خان. فظنَّ اني لا اعلم ما فعل فاصفعوه وعرّفوه ما كتمنا فاجلسوني شئتُ ام ابيتُ. وما زالوا يصفعوني واحدًا بعد واحدٍ. فيصفعني الاول منهم ويشم يدي ويقول: اكل مضيرة. ويصفعني الاخر ويشم يدي ويقول: اكل كذا ويصفعني الاخر. حتى ذكروا كل شيء اكلتهُ ما غلطوا بشيء منهُ. ثم صفعني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال: باع الزلة بدينار. وصفعني آخر وقال: هات الدينار فدفعتهُ اليهِ. وجردني الثياب التي اعطانيها وقال: اخرج يا خائن في غير حفظ الله. فخرجت الى بغداد. وحلفت ان لا أُقيم ببلدٍ فيهِ طُفَيليّة يعلمون الغيب

(١٢٦) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم. وفي التوراة ان ملكًا من الفراعنة جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ولا مقامهُ في دولة ابائهِ. فاسترقّ بني اسرائيل واستعبدهم. فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذرّيتهم. فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى بن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب. وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وثمانين من عمره وموسى لثمانين فجعلتهُ أُمهُ في تابوت. والقتهُ في ضحضاح اليمّ وارصدت اختهُ على بعد لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ. فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت. فرحمتهُ وقالت: هذا من العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعهُ. فقالت لها اختهُ: انا آتيكم بها. وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى ان فُصل. فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمتهُ موسى وسلّمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يومًا يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك اخوالهُ. فرأى عبرانيًا يضربهُ مصري فقتل المصري الذي ضربهُ ودفنهُ. وخرج يومًا آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا احدهما على الآخر فزجره

فقال لهُ : ومن جعل لك هذا أتريد ان تقتلني كما قتلت الاخر بالامس . ونمى الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى ارض مدين عند عَقَبـة إيلة . و بنو مدين أُمَّة عظيمة من بني ابراهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك . وكان ذلك لاربعين سنة من عمره

(١٢٧) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل . وولى اعمامه حننيا وعزريا وميشائيل امر مدينة بابل . وسماهم باسماء نبطية شدرك وميشك وعبد نَجُوَ . ثم اتخذ بُختنصر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستة اذرع . وتقدَّم الى جميع عظماء دولتهِ ان يوافوا عيد الصنم . وانهم اذا سمعوا صوت القرن و باقي انواع الزمر يخرُّون سجَّدًا للصنم فامتثل الجميع امره ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسُعي بهم الى بختنصر انهم لا يعتدّون بامره . فاستشاط من ذلك غضباً وامر ان يُسجر الاتون فوق ما كان يُسجر سبعة اضعاف الوقود وان يُزجّوا بسراويلهم وقلانسهم و باقي ثيابهم في اتون النـار . فلما فُعل بهم ذلك احترقت (١) النار الذين سعوا بهم وامَّا هم فمكثوا في النار ممجدين لله . وملاك الظل نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار . فلم تنلك فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال : ارى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الالهة يعني الملاك وناداهم باسمائهم قائلاً : يا عباد الله العلي اخرجوا فخرجوا من النار ولم يشِط شيء من ثيابهم ولا شعورهم . فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١٢٨) دانيال في جب الأُسد

داريوس الماديّ استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسنت منزلة دانيال النبي عندهُ . واقام في ولايتهِ مائة وعشرين قائدًا . ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليـهِ . فساء ذلك ارباب الدولة . وجعلوا يطلبون عليهِ حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ . فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : ان دانيـال يعبد الهاً غريباً . وفي سنّتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدى سنّة اهل ماداي وفارس قُذف بهِ في جبّ الاسد فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومهِ تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال لهُ : الهك ينجيك وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطار عنهُ نومهُ إشفاقاً على دانيال .

(١) احرقت

وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ بهِ. فلما دنا من الجب ناداه: يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع. اجابهُ دانيال قائلاً: ايها الملك عش خالدًا ان الحي بعث لي ملاكهُ وسدَّ افواه الأسد فلم تهلكني. فحسن موقع ذلك من الملك جدًّا واخرج دانيال من الجبّ والقى وشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم. فما استقروا في قرار الجب الّا ومزقتهم الأُسد ورضّت عظامهم رضًّا

(١٢٩) وصية نزار لبنيهِ

ولما حان ارتحال نزار من هذه الدنيا الى دار الآخرة. احضر اولاده الاربعة بين يديهِ وقال لهم: اعلموا يا اولادي اني راحل عنكم الى دار الآخرة وما احضرتكم الّا لاشرح لكم وصيتي. فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي قالوا: وما هي وصيتك يا ابانا. قال: وصيتي لكم هي ان يوقّر صغيركم كبيركم. يا اولادي اياكم والتكبّر فانهُ مهلك الجبابرة. وما ولع بهِ احد الّا هلك. وفي غير طريق الحق سلك. يا اولادي اياكم والحسد فانهُ يقال الرزق ويذيب الجسد والحسود لا يسود ولا يموت الّا وهو منكود. واياكم والطمع. فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب. والقناعة غناء. يا اولادي اياكم والبخل. فيبعدكم من الله ومن الخلق. ومن هان عليهِ مالهُ. حسنت حالهُ وسُمع مقالهُ. يا اولادي آسوا الناس بالطعام. واكثروا البشاشة. وافشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نيام. يا اولادي اياكم والكسل فانهُ يورث الفشل. يا اولادي اياكم والغضب فانهُ يورث السخط. والبشاشة في الوجه تورث المحبة. وهي خير من القرى. ومن لانت كلمتهُ وجبت محبتهُ. يا اولادي لا تخالفوا وصيتي. واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا. فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي. واتت العرب لعزائي. فاذبحوا لهم من نَعَمي واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيتي. ولا تثيروا الحرب بينكم

(١٣٠) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل البدر على السها
سلامة الانسان في حفظ اللسان

فهرس

كتاب معرض الخطوط العربية

المقدمة

الخطوط السورية والمصرية






3 1761 04253 7415